

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

كلية العلوم الاجتماعية

Faculté des sciences sociales

قسم علوم التربية



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تخصص: إرشاد وتوجيه

الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى

تلاميذ السنة الأولى ثانوي

إشراف الأستاذة:

ياسين أمينة

● إعداد الطالبة:

زعراف شهرزاد

لجنة المناقشة

رئيسة لجنة	جامعة وهران-2-	أستاذة محاضرة _ب_	د. صالح نعيمة
مشرفة ومقررة	جامعة وهران-2-	أستاذة التعليم العالي	أ.د ياسين أمينة
مناقشة	جامعة وهران-2-	أستاذة محاضرة _ب_	د. مرياح فاطمة الزهراء

السنة الجامعية : 2019-2020

## إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أعلى ما أملك في هذا الوجود إلى الوالدين الكريمين أمي وأبي أدامهما الله و

أطال في عمرهما و أجرهما الله على حسن صنيعهما وعوضهما فينا خيرا .

إلى أخي الغالي محمد و إخواتي سمية و إكرام حماهم الله جميعا و أنار لهم دروب الصواب و النجاح .

و إلى كل أهل و أقارب عائلتي الذين رافقوني طوال المشوار الدراسي حفظهم الله جميعا .

كما أهدي هذا العمل إلى كل معلمي و أساتذتي الكرام أسمى معاني التقدير و الإحترام .

إلى صديقتي العزيزات : عبير ، إسمهان .

زعراط شهرزاد

## شكر وتقدير

بسم الله و خير ما نبدأ به البسملة و نحمد الله تعالى على إعانته لنا و على ما وصلنا اليه الآن .

أما بعد و بعد إذنه تعالى أتقدم بالشكر إلى أعز ما في الوجود أبي و أمي الذين لم يبخلا علي

بالنصح و الإمداد المادي و المعنوي .

كما أتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى الأستاذة الدكتورة ياسين آمنة على التوجيهات و الإرشادات

الفعالة في سبيل إنجاز هذه الرسالة .

كما لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر و الإمتنان إلى كل من أعانني سواء من قريب أو من بعيد على

إنجاز هذا العمل .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى السواعد العلمية التي ساهمت في السير الحسن لإنجاز هذه الرسالة .

شكرا

## ملخص الدراسة :

يدور موضوع البحث حول "الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي"، وتهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين كل من الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي، ومن جهة أخرى كذا الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي، وقد تم طرح التساؤلات التالية :

\_\_ هل توجد علاقة إرتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي؟

\_\_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بإختلاف الجنس؟

\_\_ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بإختلاف الجنس؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات تمت صياغة الفرضيات التالية :

\_\_ توجد علاقة إرتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي .

\_\_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بإختلاف الجنس .

\_\_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي بإختلاف الجنس .

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بالدراسة التالية متبعة المنهج الوصفي و طرق التحليل بإستخدام طريقة السبر المسحي لأدبيات البحث لتحليل فرضيات الدراسة .

وفي الأخير أسفرت نتائج الدراسة مايلي :

\_\_ توجد علاقة إرتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي .

\_\_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لصالح الإناث .

\_\_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي لصالح الإناث .

وخلصت الباحثة دراستها بعرض جملة من الإقتراحات .

## فهرس المحتويات :

أ.....	إهداء
ب.....	شكر وتقدير
ج.....	_ملخص الدراسة :
ه.....	فهرس المحتويات
ط.....	قائمة الأشكال
1.....	مقدمة عامة :
1.....	الفصل الأول
1.....	"مدخل عام للدراسة"
4.....	الإشكالية :
6.....	2_فرضيات الدراسة :
6.....	3_أهمية الدراسة :
6.....	4_أهداف الدراسة :
7.....	5_حدود الدراسة :
7.....	6_التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة :
8.....	الفصل الثاني
8.....	"المراهقة"
9.....	تمهيد :
9.....	1_ مفهوم المراهقة :

10	2_مراحل المراهقة :
11	3_أنواع المراهقة :
11	4_خصائص المراهقة :
12	5_حاجات المراهقين :
13	6_مشكلات المراهقة :
14	خاتمة الفصل:
15	الفصل الثالث
15	"الحاجات الإرشادية"
16	تمهيد :
16	1_مفهومه :
17	2_أهداف الإرشاد النفسي :
18	3_الحاجة للإرشاد النفسي في المدارس :
19	4_مهام المرشد المدرسي في المرحلة الثانوية و تلبية حاجات التلاميذ :
20	ثانيا الحاجات الإرشادية :
20	5_تعريف الحاجة :
21	6_تعريف الحاجات الإرشادية :
22	7_أنواع الحاجات الإرشادية :
23	8_النظريات المفسرة للحاجات :
27	9_إشباع الحاجات :
27	10_الحاجات الإرشادية للمراهق والطرق التي يستخدمها المرشد للتعرف عليها :

30	خاتمة الفصل :
31	الفصل الرابع
31	"التوافق النفسي"
32	تمهيد:
32	1_1_1 تعريف التوافق النفسي :
33	1_2_1 تعريف التوافق النفسي :
34	2_2 مستويات التوافق النفسي :
35	3_3 معايير التوافق النفسي :
36	4_4 مؤشرات التوافق النفسي :
37	5_5 النظريات المفسرة للتوافق النفسي :
39	6_6 عوامل التوافق النفسي :
41	7_7 سوء التوافق و أساليب تدخل المرشد مع التلاميذ :
42	8- علاقة الحاجات الإرشادية بالتوافق النفسي :
45	خاتمة الفصل:
46	الفصل الخامس
46	"عرض أدبيات البحث"
47	تمهيد :
47	1_1 أدبيات البحث :
50	2_2 أوجه التشابه و الاختلاف بين الدراسات السابقة :
52	الفصل السادس



52.....	"سبر مسحي لأدبيات البحث"
53.....	تمهيد:
53.....	1_عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الأولى :
54.....	2_عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثانية :
55.....	3_عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثالثة :
57.....	خلاصة عامة:
58.....	مقترحات الدراسة:
60.....	قائمة المصادر والمراجع:

قائمة الأشكال:

الصفحة	العنوان	الشكل
25	التنظيم الهرمي لحاجات "ماسلو". (أبو علام، 2004:250)	01

## مقدمة عامة :

الإنسان السوي ذلك الكائن الذي يبحث دائما عن الأفضل، وهو الذي يهتم بترقية نفسه ويعمل على تحقيق السعادة والتوافق بشكل عام، ويحاول دائما تجنب كل ما يعكر صفو حياته ليترقي بنفسه حسب مراحل نموه المختلفة، فشعور الإنسان بالجوع ينغص حياته ويدفعه إلى البحث عن الطعام، وشعوره بالخوف يدفعه إلى البحث عن الأمان، ويكون سعيدا إذا أحس بالانتماء إلى فئة معينة سواء كانت أسرة أو أصدقاء أو حتى مجتمع معين يبادل له الحب والاحترام، ويعمل جاهدا على تحقيق ذاته ومكانة مرموقة في الحياة.

إن مراحل النمو العمرية و التغيرات الانتقالية الحاصلة في دورة الحياة، من تغيرات نفسية و تعدد مصادر المعرفة و التخصصات العلمية، وتطور مفهوم التعليم و مناهجه، و تزايد الطلاب، و مشكلات الزواج والتقدم الاقتصادي وما صاحب ذلك من قلق و توتر، كل ذلك أدى إلى بروز الحاجة إلى الإرشاد النفسي، كما أن هذا التغيير في بعض الأفكار و الاتجاهات أظهر أهمية التوجيه والإرشاد في المدرسة على وجه الخصوص، حيث لم يعد المدرس قادرا على مواجهة هذا الكم من الأعباء و التغيرات، كما أن تغير الأدوار والمكانات وما ينتج عن ذلك من صراعات و توتر يؤكد مدى الحاجة إلى برامج التوجيه والإرشاد خصوصا في المراحل الحساسة في حياة المتعلم .

فالتلميذ باعتباره مراهق في المرحلة الثانوية لديه مجموعة من الحاجات التي يسعى إلى إشباعها تتعلق بحالته النفسية والصحية والاجتماعية والأسرية والاقتصادية والتربوية والتي تقتضيها طبيعة المرحلة التي وصل إليها. (نيس، 2010:02).

كما أن الإرشاد النفسي داخل المؤسسات التربوية من بين الأساليب التي تمكن التلميذ من تحديد حاجاته الإرشادية وتعرفه بالسبل الفعالة لإشباعها دون الإخلال بالمجتمع المدرسي خاصة والمجتمع عموما وهذا الإشباع الذي ينعكس على التوافق النفسي والمعرفي من جهة، وصقل إمكاناته والارتقاء بها لمستوى عال من الإتقان من جهة أخرى، لذا أصبحت الحاجة إلى الإرشاد داخل المؤسسات التربوية أكثر من ضرورة لضمان مسار ناجح للتلميذ من ناحية والنهوض بالمؤسسات التربوية من ناحية أخرى.

وقد جاءت هذه الدراسة لتكشف على أهم الحاجات الإرشادية لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي وكذا نوعية العلاقة بين هذه الحاجات وتوافقهم النفسي.

ومن خلال دراستنا مررنا بست فصول، الفصل الأول عبارة عن مدخل عام للدراسة يضم إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهميتها، أهدافها حدودها، وكذا التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة .

ويتضمن الفصل الثاني المراهقة ومشكلاتها تعريفها، مراحلها، أنواعها خصائص المتعلم فيها، وأهم حاجات المراهقين .

وفي الفصل الثالث تناولنا مفهوم الإرشاد النفسي، أهدافه، الحاجة إلى الإرشاد النفسي في المدارس . بالإضافة إلى مفهوم الحاجات الإرشادية، أنواعها ونظرياتها، وكذا الحاجات الإرشادية للمراهق وأهم الطرق التي يستخدمها للتعرف عليها .

أما الفصل الرابع فيحتوي على التوافق النفسي تعريفه، مستوياته، معايير قياسه، مؤشرات، بالإضافة النظريات المفسرة له وأبرز العوامل المؤثرة فيه وأخيرا توضيح العلاقة بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي .

أما الفصل الخامس يمثل عرض لأدبيات البحث مع توضيح أوجه التشابه و الإختلاف بين الدراسات السابقة، وسنقوم في الفصل السادس والأخير بسبر مسحي لأدبيات البحث لتحليل و مناقشة فرضيات الدراسة .

وفي الأخير تحتتم الدراسة بخاتمة يتم التطرق فيها لكل ما ذكر في البحث كحوصلة عامة لما جاءت بها الدراسة الحالية، بتقديم جملة من الاقتراحات التي تدعم موضوع الدراسة وتفيد بحوث مستقبلية.

# الفصل الأول

## "مدخل عام للدراسة"

- 1\_ إشكالية الدراسة .
- 2\_ فرضيات الدراسة .
- 3\_ أهمية الدراسة .
- 4\_ أهداف الدراسة .
- 5\_ حدود الدراسة .
- 6\_ التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة .

## الإشكالية :

إن التلميذ يمر خلال مراحل نموه بفترات يحتاج من خلالها إلى الإرشاد، وأهم هذه المراحل عندما ينتقل الفرد وهو طفل "من البيت إلى المدرسة إلى العمل وكذا عندما ينتقل من حياة العزوبية إلى الزواج وعندما يحدث طلاق أو موت، وعندما ينتقل من الطفولة إلى المراهقة ومن المراهقة إلى الرشد ومن الرشد إلى التقاعد أو الشيخوخة"، إن فترات الانتقال هذه تتخللها صراعات وإحباطات تستلزم إعداد خبرات جديدة.

فالتغيرات التي تشهدها الحياة المعاصرة في شتى المجالات قد أفرزت عوامل نفسية ومشكلات كثيرة الأمر الذي أدى إلى زيادة حاجات الفرد وتنوع أساليب إشباعها وزيادة أعبائه النفسية وتعقد وسائل التوافق التي يجب عليه إتباعها في مواجهة هذه التغيرات. (بركات، 2004:144).

فالحاجات الخاصة بالفرد كثيرة و متنوعة بتنوع تكوينه الجسمي النفسي الاجتماعي، و قد تختلف الحاجات حسب المكان والزمان والظروف فحاجات اليوم باتت تختلف عن حاجات الأمس، و الإنسان البسيط بالكاد يفكر في تلبية هذه الحاجات دون أن يفكر في ترتيبها وتصنيفها و لكن العلماء والباحثين تكلفوا بكل ذلك، كي يتمكنوا من التحكم في مفهوم الحاجة عن طريق الإرشاد النفسي، فمثلا يتحدث **سهير كامل** (2000:72) عن الإرشاد النفسي أنه خدمة اجتماعية تقدمها المراكز التربوية المتخصصة لأفراد المجتمع بهدف فهم قدراتهم و استعداداتهم، وتحديد احتياجاتهم ومساعدتهم على حل مشكلاتهم، فالإرشاد والتوجيه هو عملية بناءة تهدف لمساعدة الفرد على فهم نفسه و حل مشاكله (تعرف على الواقع) و تفكك حواجزه، و كذا كيفية استخدام إمكاناته استخداما مناسباً للتكيف مع الحياة، و تدريبه لكي يصل إلى تحديد أهدافه و تحقيق الصحة النفسية و تحقيق التوافق النفسي من جميع النواحي . لأن الهدف العام من التربية هو تكوين المواطن الصالح الذي يتميز بعملية توافق سليمة وقدرة على تنظيم دوافعه بما لا يخل بعلاقته مع العالم الخارجي، ولا يتحقق هذا عن طريق التلاميذ لوحدهم بل يستدعي لتظافر جهود كل الأطراف المعنيين بالمساعدة التربوية والتربية الخاصة وعلى رأسهم المعلمين والمرشدين النفسيين داخل المؤسسات التربوية.

ففي دراسة كل من **قائم (1959) صديق (1967) أبو عطية (1971)** كان الهدف فيها التعرف على مشكلات الطلبة الوافدين وحاجاتهم الإرشادية ومن أبرز النتائج أن حاجات الطلبة الإرشادية كانت مختلفة وهي حاجات التوافق مع البيئة الجديدة، حاجات أكاديمية، حاجات مهنية وحاجات اجتماعية، إضافة إلى ضرورة عمل برامج إرشادية لتوعية الطلبة بأساليب التوافق مع البيئة الجديدة وأهمية تعيين مرشدين نفسيين لمساعدة الطلبة على مواجهة المشكلات.

كما أن فهم حاجات الطلبة والعمل على إشباعها وخفض تآثرها من شأنه أن يؤدي إلى توافقتهم في حين ترك مشكلاتهم وحاجاتهم من دون معالجة أو إشباع قد يؤدي بهم إلى الانحراف وتكوين سلوك مضاد للمجتمع.

فالشخصية السوية لا يتحقق لها الصحة النفسية والتوافق السليم ما لم تشبع حاجاتها. (صلاح الدين، 2005:18) وهذا ما أثبتته نسبياً دراسة أبو مرق (1995) "التوافق النفسي لدى الشباب العربي على ضوء نظرية ماسلو للحاجات" والتي أشارت إلى وجود فروق دالة في مستويات التوافق النفسي. إذن هل الأمر بنفس الشاكلة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ أين تتشابه إرهابات المراهقة، مع مستويات النضج النفسي والمهني وغيره، وما ينجم عنها من حاجات متجددة يسعى المراهق إلى تحقيقها، والتي يمكن أن تؤثر على مستويات التوافق لديه.

وعليه اعتمدت دراسة مرحلة المراهقة والتي تعد مرحلة جديدة من مراحل التصور المعرفي، حيث سماها "بياجيه" بمرحلة العمليات الشكلية أو الصورية والتي تمتد من السنة الحادية عشرة إلى الخامسة عشرة هذه الفترة عادة ما تكون مواكبة لمرحلة التعليم الثانوي، والتي تعتبر محطة حاسمة في حياة التلميذ كونها تساهم بشكل كبير على تحديد التوجيه المستقبلي له. (بوبر، 2015:05)

ولا يتم هذا إلا إذا كانت المؤسسات التربوية تقوم بدورها بشكل فعال ومستمر وبأساليب لا تستدعي التناقض. لهذا يرى البعض ضرورة التركيز على وجوب تحقيق أهداف المؤسسة التربوية أو على الأقل التوفيق بين أهداف المؤسسة والالتفات إلى الجانب النفسي والانفعالي للتلاميذ.

وعلى هذا الأساس إرتأت الباحثة دراسة موضوع الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي لتكوين رصيد معرفي حول الموضوع وكذا الوصول إلى نتائج ميدانية مستمدة من الواقع تكون لها دلالة علمية، وعليه نستطيع القول أن مرحلة تحديد الحاجات الإرشادية من أهم مراحل عمل المرشد داخل المؤسسات التربوية، وذلك بمعرفة أنماط المشكلات التي تواجه التلميذ والتي تؤثر بشكل أو بآخر على توافقتهم النفسي. وعلى ضوء ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

### الإشكالية الرئيسية:

هل توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي لدى تلاميذ مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي؟

ومنه جاءت التساؤلات الفرعية على النحو التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي لدى تلاميذ مستوى السنة الأولى ثانوي ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي تعود لعامل الجنس ؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي تعود لعامل الجنس ؟

## 2\_ فرضيات الدراسة :

توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي لدى تلاميذ مستوى السنة الأولى ثانوي من التعليم الثانوي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي تعود لعامل الجنس.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ مستوى السنة الأولى من التعليم الثانوي تعود لعامل الجنس.

## 3\_ أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية الدراسة في إهتمامها بشريحة يجب أن تحاط بكامل الرعاية وهي فئة المراهقين كتلاميذ الطور الثانوي، التي تتميز بحاجات معينة وتتسم بمشكلات عديدة، يحتاج خلالها المراهق من يساعده على تلبية تلك الحاجات ومعالجة مشكلاته، نظرا لما تفرزه المرحلة من مشكلات تجعل الحاجة ملحة لوجود الإرشاد النفسي في المؤسسات التربوية حيث أشارت الباحثة إلى أهمية الإرشاد في المؤسسات التعليمية بغية إشباع الحاجات المختلفة لتلاميذ المرحلة الثانوية، خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية و العلمية. والهدف الرئيسي من تلبية الحاجات الإرشادية هو المحافظة على الصحة النفسية عن طريق الوقاية من عوامل الإضطراب الناشئة عن سوء التوافق.

## 4\_ أهداف الدراسة :

1. معرفة طبيعة العلاقة بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.



2. الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من الحاجات الإرشادية ومستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.
3. دراسة التغيرات التي تحدث في بيئة التلميذ.
4. توضيح طبيعة الخدمات المقدمة من طرف المرشد النفسي.
5. تهدف الدراسة الحالية إلى إثراء الساحة العلمية بمثل هذه المواضيع والبحوث.
6. تحقيق مستوى إرشادي يتفق مع أخلاقيات المهنة الإرشادية.

## 5\_حدود الدراسة : تتحدد الدراسة بالأبعاد التالية:

\_البعد ذو العلاقة بالموضوع المدروس : الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

\_البعد البشري : حدود نظرية مرتكزة على نقد لأدبيات البحث.

## 6\_التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

**الحاجات الإرشادية:** هي عبارة عن مجموعة من الاحتياجات النفسية والانفعالية والشخصية والاجتماعية والتربوية المتكونة من الأفكار والنصائح التي يحتاجها التلميذ من المرشد النفسي داخل المؤسسات التربوية قصد تمكينه من مواجهة مشكلاته النفسية والاجتماعية ودراسية، وهو ما يقيسه مقياس الحاجات الإرشادية لأحمد الصمادي.

**التوافق النفسي:** هو شعور التلميذ المتمدرس بوجود توازن نفسي بينه وبين ذاته، والشعور بالحرية والانتماء إلى البيئة، وهو ما يقيسه مقياس التوافق النفسي لزينب محمود شقير.

**تلميذ السنة الأولى ثانوي:** هو التلميذ الذي يزاول دراسته بالثانوية بشكل منتظم وعمره بين 15 و20 سنة.

# الفصل الثاني

## "المراهقة"

تمهيد.

1\_تعريف المراهقة.

2\_مراحل المراهقة.

3\_أنواع المراهقة.

4\_خصائص المراهقة.

5\_حاجات المراهقين.

6\_مشكلات المراهقة.

خاتمة الفصل.

## تمهيد :

تعتبر المراهقة فترة التغيرات الكبيرة في نمو الذكر والفتاة، كما نظر إليها كثيرا من الكتاب المعالجين النفسيين، منهم "ستانلي هول" (Stanly hall) هو أول من درس المراهقة دراسة علمية في القرن 20 بوصفه فترة فيها الكثير من الازمات والشدائد والأهواء ولعل ما زاد في الشعور من أهمية المراهقة بوصفه موضوعا جديرا بالدراسة هو ازدياد الميل إلى فصل التلاميذ من الأعمال المختلفة في مدارس مختلفة، وتأخذ سن الالتحاق بسوق العمل نتيجة تحول المجتمعات إلى مجتمعات صناعية وتكنولوجية. فمن خلال مرحلة المراهقة تحدث عدة تغيرات نفسية وعقلية واجتماعية وجسمية وانفعالية للفرد تؤثر عليه بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ومنه فقد حاولنا في هذا الجزء إعطاء فكرة عن هذه المرحلة الصعبة حتى يسهل فهم تلميذ السنة الأولى ثانوي في هذه المرحلة والتعامل معه بصورة إيجابية.

## 1\_ مفهوم المراهقة :

تعددت مفاهيم المراهقة واتسع نطاقها مما يصعب تقديم تعريف شامل نظرا لصعوبة التحكم في عاملي الزمان والمكان واختلافهما من مجتمع لآخر، ولهذا سنكتفي بتقديم الموجز منها:

**1\_1\_ لغة :** المراهقة مشتقة من الفعل راق، والتي تعني التطور والنضج الجسمي والعقلي والجنسي والانفعالي، والأصل اللغوي هو الاقتراب و الدنو إلى الحلم. (أمزيان، 2007:72)

وباللاتينية: Adolescence المراهقة كلمة عامة تدل على العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشر إلى التاسعة عشر. (مصطفى، 1982:150)

**2\_ اصطلاحا :** المراهقة هي لفظ وصفي يطلق عادة على المرحلة التي تتحدد بين سن 10 إلى 18 سنة مع الاختلاف بين الجنسين "ذكر و أنثى"، فهي المرحلة بين الطفولة و سن الرشد. (أمزيان، 2007:72)

يعرفها جرجس جرجس (2005:47) أنها مرحلة تمتد من فترة النضوج الجنسي حتى سن 18 إلى 20 وتتميز هذه المرحلة بالانفعالية والرفض والحيوية والانزوائية والسكون وذلك حسب البيئة الأسرية والتربية الاجتماعية والمدرسة التي يتلقاها المراهق.

وترى شرادي (2006:233) أنها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، تتصف منذ بدايتها بالعديد من الخصائص الهامة التي تميزها عن سنوات الطفولة وعن المراحل التي تليها، وهي بذلك مرحلة فريدة من مراحل عمر الإنسان الحافلة بالتغيرات الجسمية والانفعالية والاجتماعية.

ويطلق فرويد (11:1985) على مرحلة المراهقة بالتناسلية وتحدث عدة أمور تستيق الكثير من الشحنات النفسية اللييدية، وتنظم بعض الشحنات النفسية في صورة أعمال تمهيدية أو مساعدة، وتنشأ حالة النشوة التي تسبق اللذة تطرد بعض النزعات الأخرى من منطقة النفس.

والمراهقة بالمفهوم العام هي فترة زمنية يمر بها كل إنسان في حياته، ينمو فيها نموا جسميا وفيزيولوجيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا ونفسيا، وفيها تتغير ووظائف كل جهاز باجهزة الجسم بدرجات متفاوتة في النسب، غير أن أهم تغيير يحدث فيها هو البلوغ الجنسي الذي يعتبر نقطة تحول أو علامة انتقال من الطفولة إلى المراهقة. (الواني، 2008: 161)

نستنتج من خلال التعاريف السابقة أن المراهقة هي مرحلة من مراحل النمو تبدأ من البلوغ الجنسي وصولا إلى النضج، فالمجتمع الثقافي هو الذي يضع المراهقة بمشاكلها.

## 2\_ مراحل المراهقة :

يختلف علماء النفس في تحديد المراهقة، فبعضهم يتجه إلى التوسع في ذلك، فيرون أن فترة المراهقة يمكن أن نضم إليها الفترة التي تسبق البلوغ وهم بذلك يعتبرونها ما بين سن العاشرة و سن الحادي والعشرون (10\_21) بينما يحرصها بعض العلماء في الفترة ما بين (13\_19). (راجع، 1945:09)

يرى حامد عبد السلام زهران (1995:352) أن معظم علماء النفس الارتقائي يميلون إلى تقسيم مرحلة المراهقة بصفة عامة إلى ثلاث مراحل نمائية فرعية متتابعة هي:

أ\_ **المراهقة المبكرة (12\_14) سنة:** تمتد منذ بدء النمو السريع الذي يصاحب البلوغ حوالي سنة إلى سنتين بعد البلوغ لاستقرار التغيرات البيولوجية الجديدة عند الفرد.

ب\_ **المرحلة الوسطى (15\_17) سنة:** يطلق عليها أيضا المرحلة الثانوية وما يميز هذه المرحلة هو بطيء سرعته للنمو الجنسي نسبيا مع المرحلة السابقة وتزداد التغيرات الجسمية والفيزيولوجية.

ج\_ **المراهقة المتأخرة (18\_21) سنة:** يطلق عليها بمرحلة الشباب، وتعتبر مرحلة اتخاذ القرارات الحاسمة التي يتخذ فيها اختيار مهنة المستقبل وكذلك اختيار الزواج، وفيها يصل النمو إلى النضج الجسمي ويتجه نحو الثبات الانفعالي.

### 3\_أنواع المراهقة :

3\_1\_المراهقة المتكيفة: البيئة عندما تكون خالية من الاستفزاز، المراهق لا يعرف التوترات، لديه إيجابية في التعامل مع الناس أي لديه استعداد للانخراط مع الآخرين.

3\_2\_المراهقة الإنسحابية أو الانطوائية: من سماتها :

الشعور بالنقص، الخجل، عزلة واستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان والاعتراف بالجنسية الذاتية مما تؤدي إلى فقدان المراهق. (ميخائيل، 2000:160)

3\_3\_المراهقة المنحرفة: كل ما يعود على الأخلاق أو السلوك و هي لا تعود بالفائدة (الانحلال الخلقي، الجنوح و السلوك المضاد للمجتمع، الانحرافات الجنسية).

3\_4\_المراهقة المتمردة العدوانية: الفشل في المساعدة على الاندماج في المجتمع بشكل إيجابي بناء (حرمان عاطفي، استبداد أسري، صراع والدي). (الديدي، 1995:153)

### 4\_خصائص المراهقة :

تتفق كثير من الهيئات العلمية على الصفات الآتية للمراهق:

\*المراهقة فترة تحول من الطفولة إلى الرشد و هي تعني تلك الخصائص الفيسيولوجية و النفسية البارزة من البلوغ حتى النضج، و إن استخدام العمر الزمني للدلالة على بداية و نهاية هذه المرحلة أمر لا فائدة منه لأن بداية البلوغ تختلف كثيرا من فرد لآخر كما يختلف الباحثون على الموعد الصحيح لنهايتها لكن مداها وقع بين 12\_20 من العمر.

\*إن النضج الجسمي والجنسي كما يتضح لنا من الخصائص الأولية والثانوية للنمو الجسمي، يؤدي على تغيير في اتجاهات الفرد نحو الدور الجنسي الذكري أو الأنثوي الملائم، و تتضمن هذه الفترة من النمو تقبل الذات الجسمية و وظائفها التناسلية.

\*تتضمن المراهقة أيضا البحث عن الاستقلال الوجداني والاجتماعي والاقتصادي في الوقت الذي يتم الفرد فيه إمكاناته بصورة أكثر نضجا، وعلى مستوى أكثر تعقيدا ليعطي كما يأخذ و أن يقيم علاقات مع الآخرين و أن يثق فيهم و أن يتعلم ما ينفعه و ما يضره.

\*إن المراهق في سن يتميز بالتمزق و على الأخص في نظر الكبار، فالكبار دائما يركزون على عوامل مثل مقاومة السلطة العائلية، النقد الزائد الموجه للآباء و غيرهم من الكبار. (بن أحمد بن علي، 1429:14)

\*يهتم المراهق بالتكيف لتغيرات جسمه السريعة بطرق متعددة فيتحذ وضعا جسميا معينا ليخفي ما يعتقد أنه عيب، و يفرط في الأكل ليعوض النقص في الوزن الناتج عن النمو السريع أو عن طريق رد الفعل الانفعالي للارتباك الناتج عن التغيرات الجسمية الغير المناسبة.

\*يسعى المراهق لتحقيق استقلاله و في نفس الوقت يعمل على تحقيق أمنه، و يظهر ذلك من اهتمامه بالنواحي المهنية و رغبته في العمل و الاستقلال المالي و إصراره على أن يدبر شؤونه بنفسه دون تدخل من الوالدين. (كاشف، 166:1991)

## 5\_ حاجات المراهقين :

كل إنسان بحاجة ماسة إلى حاجات مختلفة تضمن له العيش والتوافق مع مواقف الحياة، وتصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين والتي تبدو نفس حاجات الراشدين، إلا أن بعد التدقيق نجد فروقات واضحة خاصة في مرحلة المراهقة فتجد حاجات الميول والرغبات تصل إلى أقصى درجة من التعقيد، ويمكن أن نصنف حاجات المراهق كالتالي:

أ\_ الحاجة للمكانة: يرى فاخر عاقل (118:1982) أن المراهق يريد أن يكون شخصا مهما ذو قيمة، كما يريد أن تكون له مكانة في جماعته، ويتميز بمكان الراشدين وأن يتخلى عن موضعه كطفل.

ب\_ الحاجة الجنسية: نادى فرويد (Freud) وأتباعه من التحليل النفسي بأن حرمان الحاجة الجنسية هو من العلل الأساسية لسوء توافق الشخصية والاضطرابات العصبية. (دسوقي، 134:1979)

ج\_ الحاجة للاستقلال: المراهق قد يحقق استقلالته عن طريق ممارسة الرياضة، إذ أن هذه الاستقلالية تبدأ عند اختياره لنوع الرياضة التي يريد ممارستها دون تدخل الأهل في ذلك، ويكون بذلك قد تخلى عن قيود الأهل. (عاقل، 119:1982)

د\_ الحاجة إلى تحقيق الذات والانتماء: تقول عواطف أبو علي (138:1982) «إن تحقيق الذات هو أن يستطيع المراهق تحقيق إمكانياته وتنميتها إلى أقصى حد ممكن يستطيع الوصول إليه، فيدرك كل ما لديه من قدرات أو يمر بالخبرات التي يستطيع أن يياشرها في جو يشعره بالطمأنينة ويسود الإحساس بالانتماء. فالألفة التي

تنشق من داخل الأسرة تنتشر داخل هذا المجتمع الصغير لتنتقل إلى الجماعات الأخرى التي يجد فيها المراهق أن له مكانته الخاصة».

**هـ\_ الحاجة للعطف والحنان:** تتمثل في شعور المراهق بأنه محبوب كفرد، وأنه مرغوب فيه لذاته، وأنه موضع حب واعتزاز، وهذه الحاجة ناشئة من حياة الأسرة، فهي التي تخلق الشعور بالحب عند المراهق، وتكون لديه ما يسمى بالأمان النفسي العاطفي، وهذا ضروري لانتظام حياة المراهق النفسية لذلك لا بد من إتباع هذه الحاجة عنده من طرف الوالدين حتى يحافظ على صحته النفسية وتتكون لديه روح التعاون والمحبة ولن يكون عدوانيا. (عاقل، 1982:138)

## **6\_مشكلات المراهقة :**

مرحلة المراهقة مرحلة صعبة وطويلة نسبيا يصحبها عادة الكثير من المشكلات، ما يرجع منها إلى طبيعة المرحلة ذاتها وما استحدثته في نفوس المراهقين من تغيرات يشعرون بها، ولا يجدون منفذا لإشباعها أو لتحقيقها أو إلى ما يلقونه من المجتمع الخارجي من عدم فهم وتقدير واختلاف في وجهات النظر إلى غير ذلك من العوامل والأسباب. (وجيه، 1981:71)

**6\_1\_المشاكل الصحية:** يشعر المراهق بسرعة النفس و الشعور بالدوران و الصداع، كثرة حب الشباب في الوجه، النحافة أو السمنة، الاهتمام المفرط بالمظهر الخارجي، الخوف الواضح و المستمر من التغيرات الفيسيولوجية الداخلية.

**6\_2\_المشاكل المدرسية:** و هي التي يعبر عنها قوله: لا أعرف كيف أذاكر دروسي، يميز بعض المدرسين الطلبة أو لا يهتمون بالمدرسون بالطلبة أو الفشل و عدم النجاح، أو عدم الالتحاق بالجامعة، كما يرغب في العمل في وقت الفراغ لكسب الرزق، كما يخشى العمل بعيدا عن الأسرة.

**6\_3\_المشاكل الأسرية:** و تتمثل في ملاحقة الأهل للمراهق و ضرورة المذاكرة، و عدم تركه يشتري حاجاته بنفسه و عدم أخذ أسرته برأيه في المشاكل و تدخل الوالدين في صدقات المراهق الشخصية و شؤونه الخاصة.

**6\_4\_المشاكل الاقتصادية:** تتمثل في عدم وجود غرفة خاصة بالمراهق كما أنه في الغالب لا يحصل على المصروف الكافي من والديه خصوصا أنه لا يجيد العمل في فترات العطلة ليعوض ذلك، و كثيرا ما يجعل من عدم تمكنه من شراء بعض الأشياء الخاصة به مثل رفقائه.

**6\_5\_المشاكل النفسية:** و تتمثل في شعور المراهق بتأنيب الضمير الدائم لأي هفوة يرتكبها، كما أنه خيالي، كثير السرحان و يجد صعوبة في التركيز والانتباه، و يتميز بتقبل المزاج و صعوبة التحكم في انفعالاته.

**6\_6\_المشاكل الاجتماعية:** و هي تتمثل في خشية المراهق من الفشل أمام الآخرين، كما أنه يعجز عن التحدث عن مشاكله لشدة خجله، و كثيرا ما يعجز عن التعرف السليم في المناسبات الرسمية. (قناوي،1982:164\_166)

إن هذه المشاكل لا تمثل كل حالات السلوك الغير السوي الذي قد ييدر من المراهق، كما أن هذه المشاكل لا تحدث منفصلة متباعدة بهذا التصنيف الوارد، كما أنه قد تكون المشكلة جزئيا مجتمعية من عناصر متفرقة لعدة مشاكل بحيث يكون النمط السلوكي الظاهر لا يعبر عن مشكلة معينة بالتحديد، فالمراهق الواحد قد يعاني من عدة مشاكل متداخلة بصورة تغطي معها واحدة على الأخرى ولذلك يكون علاج مشكلة تحليل عناصر المشكلة ووضع الحل لها دون تعميم.

### **خاتمة الفصل:**

تناولت الباحثة في هذا الفصل مجموعة من العناصر المختلفة الخاصة بموضوع المراهقة، حيث تتجلى بوضوح أهمية مرحلة المراهقة و ما يترتب عن ذلك من حاجات و مشكلات يواجهها المراهق باعتباره تلميذا في المرحلة الثانوية، فمرحلة المراهقة مرحلة تكاد تكون من أصعب المراحل خلال حياة الفرد و توازي هذه المرحلة وجود المراهق داخل مجموعة من التحولات الفسيولوجية و الاجتماعية و النفسية، فطفل الأمس أصبح اليوم أكثر نضجا من الناحية الجسمية ما يوحي بوجود شخصية جديدة لا بد من تفهم مشاعرها و حاجاتها النفسية والأسرية و الاجتماعية و حتى الدراسية ليتمكن المراهق من الوصول إلى تحديد المعنى الحقيقي لذاته للعيش داخل المجتمع بشكل متوازي .



## الفصل الثالث

### "الحاجات الإرشادية"

تمهيد.

أولاً: الإرشاد النفسي.

1. مفهوم الإرشاد النفسي.
2. أهداف الإرشاد النفسي.
3. الحاجة للإرشاد النفسي في المدارس.
4. مهام المرشد المدرسي في المرحلة الثانوية وتلبية حاجات التلاميذ.

ثانياً: الحاجات الإرشادية.

1. تعريف الحاجة.
2. تعريف الحاجات الإرشادية.
3. أنواع الحاجات الإرشادية.
4. النظريات المفسرة للحاجات.
5. إشباع الحاجات.
6. الحاجات الإرشادية للمراهق والطرق التي يستخدمها المرشد للتعرف عليها.

خاتمة الفصل.

## تمهيد :

الحاجة تتغير وتختلف حسب المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان باعتبارها مطلب أساسي لكل فرد، فالتلميذ باعتباره مراهق في مرحلة التعليم الثانوي، لديه مجموعة من الحاجات يسعى إلى إشباعها، وكلها حاجات تتعلق سواء بحالته النفسية أو الاجتماعية أو التربوية والتي تقتضيها المرحلة التي وصل إليها.

حيث يعتبر الإرشاد النفسي أحد قوات الخدمة النفسية التي تقدم للأفراد أو الجماعات في المراحل العمرية المختلفة، بهدف تنمية وعيهم في التعامل مع المشكلات الحياتية والتوصل إلى قرارات أكثر فعالية والتغلب على الصعوبات التي تعترض طريقهم وتعوق توافقهم.

## أولاً: الإرشاد النفسي.

### 1\_ مفهومه :

يعرف حامد زهران (1980:23) الإرشاد النفسي بأنه «عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد كي يفهم ذاته، ويدرس شخصيته، ويعرف خبراته وينمي إمكاناته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته، وتعليمه وتدريبه لكي يصل إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق الشخصي والتربوي والمهني.

ويعرفه روجرز (Rogers) 1952 الإرشاد النفسي هو «عملية تغيير تستهدف إزالة العوائق الانفعالية للفرد، تسمح له بالنضج والنمو وإطلاق طاقاته وصولاً إلى تحقيق الصحة لذلك الفرد». (Tyler,1999 :113)

كما يرى محمود منسي (2002:361) أن الإرشاد عملية تشمل كل الجوانب التي تهتم بالمشكلات التي تتطلب تدخل ذوي الاختصاص لمساعدة الطالب على فهمها، سواء كانت مشكلات أكاديمية أو شخصية أو اجتماعية.

أما محمد محروس الشناوي (1996:49) يعرفه على أنه «عملية ذات طابع تعليمي تتم وجها لوجه بين مرشد مؤهل ومسترشد يبحث عن المساعدة ليحل مشكلاته ويتخذ قراراته، حيث يساعده المرشد باستخدام مهاراته والعلاقة الإرشادية».

وقد ذكر بلوخر سنة 1966 بأن الإرشاد يمنح المسترشد مطلق الحرية للتعبير عن إرادته وتطويرها في إطار الحدود الفردية والبيئية ويستطيع أن يدعم، ويعمق معرفته وإدراكه نفسه بنفسه، وتفاعله مع البيئة التي يعيش فيها. (صوميل وبروس، 1976:13)

ويعرفه بيبسكي وبيبنسكي (Pepinsky and Pepinsky) سنة 1954 أنه عملية تشتمل على تفاعل بين المرشد والعميل في موقف خاص بهدف مساعدة المسترشد على تغيير سلوكه بحيث يمكنه الوصول إلى حل مناسب لحاجاته، ويتكون الإرشاد حسب كرمبولتز (Kruboltz) من أي أنشطة قائمة على أساس أخلاقي، يتخذها المرشد كمحاولة لمساعدة العميل للانخراط في تلك الأنواع من السلوك التي تؤدي إلى حل مشكلاته. (Pitro Fera and pinto,1978 :129)

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الإرشاد النفسي عملية مستمرة ببناءة و مخططة تهدف إلى مساعدة و تشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته، و يدرس شخصيته جسميا و عقليا و اجتماعيا و انفعاليا ويفهم خبراته و يحدد مشكلاته و حاجاته، و يعرف الفرص المتاحة، و أن يستخدم إمكاناته و ينميها بذكائه، و أن يحدد اختياراته و يتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته و رغبته بنفسه، بالإضافة إلى التعليم والتدريس الخاص الذي يحصل عليه عن طريق المرشدين و المربين والوالدين، سواء كان في الأسرة أو مراكز التوجيه و الإرشاد المدرسي لكي يصل إلى تحديد و تحقيق أهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته و تحقيق الصحة النفسية و السعادة مع نفسه و مع الآخرين في المجتمع و التوافق شخصيا، تربويا، مهنيا و أسريا و حتى زواجيا .

## 2\_ أهداف الإرشاد النفسي :

للإرشاد أهداف عديدة يسعى إلى تحقيقها في حياة الفرد أهمها:

أ\_ **تحقيق الذات: Self Actualization** إن الهدف الرئيسي للإرشاد النفسي هو العمل مع الفرد لتحقيق الذات، ويقصد به العمل مع الفرد حسب حالته سواء أكان عاديا أو متفوقا، أم ضعيف، أم متأخر دراسيا ومساعدته في تحقيق ذاته لدرجة يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه فيرضى عنها. ويقول "كارل روجرز" إن الفرد لديه دافع أساسي يوجه سلوكه وهو دافع تحقيق الذات.

ب\_ **تحقيق الصحة النفسية:** الصحة النفسية هي قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيهما، يؤديه إلى حياة خالية من الاضطرابات، فالصحة النفسية والتوافق النفسي ليس مترادفان فالفرد قد يكون متوافقا مع بعض الظروف وفي بعض المواقف ولكنه قد يكون صحيحا نفسيا لأنه قد يساير البيئة خارجيا ولكنه يرفضها داخليا، ويرتبط بتحقيق الصحة النفسية كهدف حل مشكلات العمل وبمساعده لنفسه. (سعدون وآخرون،2002:88)

ج\_ **تحقيق التوافق Adjustment:** أي تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية وبالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة.

ويجب النظر إلى التوافق نظرة متكاملة من حيث:

1\_تحقيق التوافق الشخصي: من خلال الرضا عن النفس و إشباع الدوافع و الحاجات و التوافق لمطالب النمو في مراحل المتابعة.

2\_تحقيق التوافق التربوي: و ذلك لمساعدة الفرد لتحقيق النجاح الدراسي.

3\_تحقيق التوافق المهني: بالاختيار المناسب للمهنة و الكفاءة والنجاح في القيام بالمسؤوليات.

4\_تحقيق التوافق الاجتماعي: و يتضمن السعادة مع الآخرين و مسايرة المجتمع و معايير و قواعده، و كذلك التوافق الأسري و الزوجي. (سهير، 2000:09)

د\_تحسين العملية التربوية: من خلال تشجيع الرغبة في التحصيل وعمل حساب الفروق الفردية وإعطاء كم مناسب من المعلومات وتوجيه التلاميذ إلى طريقة المذاكرة والتحصيل السليم لتحقيق أكبر درجة من النجاح. (الضامن، 2003:21)

### 3\_الحاجة للإرشاد النفسي في المدارس :

يرى عمر (1984) أن المراهق يجب أن تقدم له الخدمات الخاصة بالتوجيه والإرشاد النفسي، وأن تراعي طبيعة هذه المرحلة وخصائص المراهق فيها، وينبغي أن تتلاءم الخدمات النفسية المقدمة للتلاميذ مع قدراتهم واستعداداتهم وأن تشبع ميولهم لإكسابهم أنماطا سلوكية هادفة. (محمود عبد الرزاق، 1997:25)

ولقد اهتم الكثير من الباحثين والعلماء بهذه العملية الإرشادية في المدرسة، ويطلق عليها التربية النفسية أو التربية الإرشادية، ولا يقصد بهذه الطريقة أن تتحول العملية التربوية إلى عملية إرشاد نفسي، ولكن المقصود هو إدماج خدمات الإرشاد النفسي ضمن العملية التربوية.

و بسبب زيادة تقلص دور الأسرة التوجيهي، و تعقد الحياة و تشابك العلاقات الاجتماعية، و التقدم التكنولوجي السريع، و تزايد السكان، فقد دعت تلك الأسباب الاهتمام بإدخال الخدمة النفسية بالمدارس (الببلاوي و عبد الحميد، 2005:03) و المتتبع لواقع الحالة التعليمية في جميع المدارس يجد أن هناك أمورا بحاجة للخدمة الإرشادية، مثل: اتخاذ القرارات الخاصة بالخطط التربوية و المدرسية، و سلم التعليم، و ترك المدرسة، و الذهاب للعمل، بالإضافة إلى ذلك لا توجد مدرسة دون مشكلات تحتاج إلى عملية الإرشاد على المستوى العلاجي كمشكلات صعوبات التعلم، والمشكلات السلوكية، والمشكلات النفسية والانفعالية ومشكلات التحصيل

الدراسي، فالتربية نفسها تتضمن عملية توجيه وإرشاد، لأن الأساتذة هم كذلك يمارسون الإرشاد. (سعدون وآخرون، 2002:86)

ونتيجة التغيرات الحاصلة في المجتمع والتي شملت جوانب حياة الفرد أسرياً، تربوياً، اجتماعياً، مهنياً وتكنولوجياً، تستوجب هذه التغيرات كذلك الحاجة للإرشاد النفسي واستخدامه في المؤسسات الاجتماعية بكافة أشكالها فيمكن إيضاح مجموعة من العوامل التي أكدت ضرورة وأهمية الحاجة إلى الإرشاد النفسي في العصر الحالي وهي كالتالي:

« الفترات الانتقالية، التغيرات الأسرية، التغيرات في المجال الاجتماعي التقدم العلمي والتقني، التغيير في المجال التعليمي و التغيير في مجال العمل ». (جودت، 2007:16)

#### 4\_ مهام المرشد المدرسي في المرحلة الثانوية و تلبية حاجات التلاميذ :

1\_ إعلام لفائدة (تلاميذ سنة أولى \_ سنة ثالثة ثانوي)، وخلال حصص الإعلام يتم مناقشة إجراءات الانتقال والتوجيه للشعب والتخصصات الثانية ثانوي.

2\_ متابعة (تلاميذ السنة الأولى) حيث يكلف مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بمراقبة عمل التلاميذ خلال مساهم المدرسي و توجيههم في مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم و استعداداتهم. ويكلفون أيضا بتقييم النتائج المدرسية وتحليلها وتلخيصها.

3\_ إرشاد (جميع تلاميذ الثانوية) : إرشادهم نفسياً و تربوياً و مهنياً والاهتمام بتربية الانفعالات المصاحبة لفترة المراهقة و ترويضها، من أجل تحقيق التوافق الانفعالي السوي، و ذلك عن طريق تنمية الثقة في النفس و التغلب على المخاوف و تحقيق مرونة الاستجابات الانفعالية وضبط الانفعالات، والتعرف على ميوله واتجاهاته وآماله، ومخاوفه، مما يسمح بقياس المستوى الانفعالي للمراهق فيوجهه المرشد على أساسه. (ياسين، 2018:39\_40)

4\_ توجيه أولياء الأمور: و ذلك بأن يكون المرشد همزة وصل بين المدرسة و ولي الأمر، و يزود أولياء الأمور بكتيب خاص عن الخدمات الإرشادية و المدرسية و يناقش حاجة الطالب كفرد و حاجاته كعضو في الجماعة مع أولياء الأمور و يجتمع مع ولي منفرداً لمناقشة حاجات و مشكلات خاصة بالتلميذ. (أبو عطية، 2002:327)

كذلك يقوم المرشد هنا بتلبية حاجات التلاميذ عن طريق الإرشاد المباشر والذي يتضمن مجموعة من الجوانب تتمثل في الإرشاد الفردي والجماعي و كذا مساعدة أعضاء هيئة التدريس، فحين الإرشاد الغير المباشر يتضمن إعداد برنامج إرشادي وذلك بإجراء دراسات مسحية لحاجات الطلبة. (أبو عيطة، 2002:327)

## ثانيا الحاجات الإرشادية :

### 5\_تعريف الحاجة :

تعددت تعريف الحاجة وذلك من خلال منطلقاتها المختلفة والمتنوعة بسبب نوع الحاجة، إلا أن جول التعاريف تدور في نفس الإطار ونذكر من بينها ما يلي:

يعرفها أبو جادو ومحمد (324:2000) أنها تلك القوة الداخلية التي تحرك السلوك وتوجهه لتحقيق غاية معينة وتستثار هذه القوة المحركة بعوامل داخلية بالفرد نفسه أو البيئة الخارجية المحيطة به.

ويعرفها عبد الرحمن عدس (128:2000) بأنها "الحالة الفيسيولوجية للخلايا تؤدي إلى عدم التوازن".

وتعرفها سهيلة (77\_76:2005) أن الحاجة هي حالة نقص اجتماعية ونفسية ومعرفية بحاجة إلى إشباع حتى يشعر الفرد بالارتياح والرضا، ويمكن أن يعبر عن الحاجة أيضا بأنها حالة داخلية حسية توترية تثير السلوك في ظروف معينة، وتواصله حتى ينتهي إلى هدف معين.

ويرى مصطفى خليل الشرقاوي (241:1983) أن الحاجة هي مطلب الفرد للبقاء والنمو أو الصحة أو التقبل الاجتماعي، وتنشأ في حالة شعور الفرد بعدم التوازن البيولوجي أو النفسي.

ويضيف سهيل المطيري (99:2005) أنها "حالة من النقص والافتقار أو الاضطراب النفسي إذا لم تلقى إشباعا أثارت لدى الفرد نوعا من التوتر والضيق والقلق، لا يلبث أن يزول حتى أشبعت أو قضيت الحاجة".

بالإضافة إلى التعاريف السابقة هناك بعض التعاريف الأجنبية التي تطرقت إلى تعريف الحاجة.

فيعرفها سيلامي (37:1999Sialamy) على أنها حالة لشخص يشعر بنقص الحاجة تعمل مثل إشارة تنبيه ومجرى الفرد إلى إتمام الفعل القابل للإشباع.

أما موراي Mooray تعرفها على أنها تكوين فرضي يمثل قوة في المخ فهذه القوة تعمل على تنظيم الإدراك والتفهم والتعقل والنزوع والفعل بحيث تحول الموقف القائم غير المشبع في اتجاه معين لتلك الحاجة. (عقاقة، 2001:21)

ويعرفها كل من سيسر وراثور (1981): أن الحاجة هي حالة من الحرمان تقترن بحالة من التوتر والضييق وتجعل الفرد في حالة من النشاط لا تهدأ إلا بعد الإشباع من الحاجة. (الطواب، 2001:117)

نستنتج من التعاريف السابقة أن الحاجة هي حالة تتميز بالشعور بالنقص أو الرغبة في شيء ما، وإذا وجد تحقق الإشباع والرضا والارتياح للفرد، وهي أيضا شيء ضروري لاستقرار الحياة نفسها (حاجة فيسيولوجية) أو الحياة بأسلوب أفضل (حاجة نفسية).

## 6\_تعريف الحاجات الإرشادية :

الحاجات الإرشادية هي حاجة الفرد لأن يعبر عن مشكلاته لشخص آخر يطمئن إليه ويثق به ويسترشد برأيه في التغلب على ما يصادفه من مشكلات ومعوقات. (الزيادي والخطيب، 2001:46)

يعرفها حميد محمود (08:1990) الحاجات الإرشادية بأنها رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي منظم بقصد إشباع حاجاته التي لم يتهيا لإشباعها أم لأنه لم يكتشفها بنفسه أو أنه اكتشفها ولم يستطع إشباعها بمفرده، ويهدف من التعبير عن مشكلاته التخلص منها، والتمكن من التفاعل مع بيئته والتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه.

ويعرف محروس الشناوي (17:1996) الحاجات الإرشادية بأنها "جوانب النقص التي يتصف بها سلوك الفرد".

أما آل مشرف (171:2000) فيعرفها على أنها حاجة نفسية مرتبطة بجوانب من حياة الفرد المختلفة ولا يتهيا له إشباعها من تلقاء نفسه ويحتاج إلى المساعدة المتخصصة لإشباعها وتحقيق التوافق.

ويرى مامسر محمد خير علي (285:1971) أنها "تلك الخدمات التي من شأنها توفير الجو الأفضل والمناخ الملائم لجعل التلميذ يفهم نفسه بنفسه، ولمساعدته على حل مشكلاته وإشباع حاجاته حتى يتمكن من التكيف مع مجتمعه وبيئته باعتبار أن نمو الفرد لا يقاس بمدى خلوده من المشاكل بقدر ما يقاس بمدى قدرته على التكيف.

فحين يرى ماسلو الحاجات النفسية بأنها كل ما يثير الكائن الحي داخليا مما يجعله يعمل على تنظيم مجاله بهدف القيام بنشاط ما لتحقيق مثيرات أو أهداف معينة. (مكي، 1996:10)

وقد أشار أيضا الخليفة (95:1995) بأنها جميع الأشياء الغير المادية التي يرى الفرد أن تحقيقها يحققه الأمن والرضا.

ويعرف جود (Good 1973) الحاجات الإرشادية Counseling Needs بأنها "مطالب البقاء للكائن الحي واستمرارية نموه وصحته وقبوله الاجتماعي". (ضاري، 2002:18)

نستنتج من خلال التعاريف السابقة أن الحاجات الإرشادية هي رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته المختلفة التي يعاني منها وتسبب له ضيقا وانزعاجا وهو ما يسعى إليه باستمرار لإشباع حاجاته والتخفيف من مشكلاته حتى يتمكن من التفاعل الإيجابي والتكيف السليم مع المحيط الذي يعيش فيه.

## 7\_أنواع الحاجات الإرشادية :

وتنقسم الحاجات الإرشادية التي تقدم للتلميذ إلى ما يلي:

**1الحاجات الإرشادية الأكاديمية:** تتمثل في كل السلوكيات المتعلقة بالوسط التربوي للتلميذ و التي يديها تعبيرا عن حاجاته الغير المشبعة سواء ما تعلق بالتربية الدينية أو الجنسية أو ما تعلق بالوسط المدرسي.

تعد الحاجات الأكاديمية جوهر العملية الإرشادية بالمؤسسة التربوية، لما لها من دور متميز في توجيه الطالب الوجهة العلمية الصحيحة، و التي من خلالها يستطيع أن يسلك الطريق الصحيح نحو الدراسة و من أجل تحقيق المرشد لأهدافه الإرشادية لا بد له من أن يقيم علاقة مبنية على الاحترام و التقبل مع التلميذ بحيث يسمح له أن يعبر عن مشكلاته بحرية و طلاقة، و يتم هذا من خلال تخصص ساعات محددة يتواجد فيها المرشد التربوي بمكتبه و تسمى بالساعات المكتبية، و هذا النوع من الإرشاد يمكن أن يتم بشكل فردي أو جماعي حسب القضايا الشخصية للمتمدرسين. (أبو عطية، 1988:131)

**2\_الحاجات الإرشادية النفسية:** هي حاجات تتعلق بمحمل ما يشعر به التلميذ و يحسه، و يترجمه ضمن سلوكيات غير مشبعة يسعى إلى تحقيقها بهدف التوافق النفسي، و هي تغطي كل ما يتعلق بالجمال الوجداني للتلاميذ. (عودة وشريف؛ 1986:116)

وقد أصبحت العناية بالحاجات الإرشادية النفسية للتلميذ موضع اهتمام القائمين على علم النفس الإرشادي، وتتصل بهذا الجانب قدرة الفرد على التعامل مع صعوبات التكيف النفسي كالشعور بالنقص والقلق والحجل والاكتئاب والعدائية أو الانطواء أو عدم الرضا عن النفس، وتحدد مجالات الحاجات النفسية من خلال الحاجات الآتية:

❖ الحاجة إلى تعديل اتجاهات التلاميذ ونظرتهم القاصرة المشكلات حياتهم الانفعالية.  
(المغيص، 1992:67)



❖ الحاجة لحل مشكلات التلاميذ التي تواجههم في التوافق مع البيئة التعليمية والبيئة المحيطة بشكل عام، وهذا الجانب يشتمل على العديد من المشكلات منها ضعف الثقة بالنفس تشتت الانتباه، القلق والتوتر من أجل تمتع التلاميذ بمظاهر الصحة النفسية التي تنعكس عليهم حال تلبية الخدمات الإرشادية لحاجاتهم النفسية. (وزارة التعليم العالي، 2007:42)

**3\_ الحاجات الإرشادية الاجتماعية:** وهي تتعلق بمختلف النواحي التي يحسها التلميذ و يشعر بها و يسلكها في المحيط الاجتماعي من خلال علاقاته مع أقرانه و الأسرة و المدرسة (باعمر، 2014:10)، حيث يهدف هذا النوع من الحاجات إلى مساعدة الطلبة على التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها و غرس روح التعاون لديهم و مساعدتهم في إتاحة علاقات إيجابية مع الآخرين في البيئة التعليمية، و تنمية اتجاهات إيجابية لديهم نحو المجتمع الدراسي، بالإضافة لمساعدتهم عن طريق التوعية الحسنة لهم عن طريق الإرشاد الجماعي بتلقيهم مبادئ تحمل المسؤولية و تحسيسهم بوجوب تحدي الصعاب الناتجة عن المشاكل الأسرية والاجتماعية التي يصطدمون بها داخل البيت وخارجه. (العلي ونشواتي، 1986:47)

## **8\_ النظريات المفسرة للحاجات :**

### **1\_ نظرية ماسلو (Abraham Maslow) 1970 :**

قدم "إبراهام ماسلو" نظريته في إشباع الحاجات، واستند في هذه النظرية على أن هناك مجموعة من الحاجات التي يشعر بها الفرد، وتعمل كمحرك ودافع للسلوك وتتلخص النظرية في الخطوات التالية:

\* الإنسان يشعر باحتياج لأشياء معينة، وهذا الاحتياج يؤثر على سلوكه فالحاجات غير المشبعة تسبب توترا لدى الفرد، والفرد يود أن ينهي حالة التوتر هذه من خلال مجهود وسعي منه للبحث عن إشباع الحاجة وبالتالي فالحاجة الغير المشبعة هي حاجة مؤثرة على السلوك، والعكس فإن الحاجة التي يتم إشباعها لا تحرك ولا تدفع السلوك الإنساني.

\* تدرج الحاجات في هرم يبدأ بالحاجات الأولية الأساسية اللازمة لبقاء الإنسان و تدرج في سلم من الحاجات يعكس مدى أهمية أو ضرورة وإلحاح هذه الحاجات.

\* يتقدم الفرد في إشباعه للحاجات بدءا بالحاجات الأساسية الأولية، ثم يصعد سلاّم الإشباع بالانتقال إلى الحاجة للأمان، فالحاجات الاجتماعية ثم حاجات التقدير وأخيرا حاجات تحقيق الذات. (الهاشمي، 2006:177)

ومن وجهة نظر "ماسلو" فقد نظم الحاجات الأساسية للفرد بطريقة هرمية بالنسبة لقوة الحاجات وفعاليتها وهذه الحاجات تتمثل فيمايلي:

### أ\_ الحاجات الفسيولوجية: **Physiological Needs**

تعتبر هذه الحاجات نقطة البدء في نظرية الدوافع وهي تختلف في طبيعتها عن الحاجات الأخرى، إذ تبدوا أعراضها جسمية بدرجة كبيرة فالجوع مثلا يبدو مكانه في المعدة، ولكن الواقع أنه في حالة الجوع الشديد تتغير معظم أنسجة الجسم وتصبح في حاجة شديدة للإشباع. (طلعت، 1989:115)

### ب\_ حاجة الأمن: **Security Needs**

وتتمثل بالحاجة إلى الوقاية والاستبعاد عن المخاطر (ميسون، 2005:45)، حيث ظهر أهمية هذه الحاجات بمجرد إشباع الحاجات البيولوجية وخاصة بالنسبة للكبار، كما تظهر هذه الحاجة عند الأطفال عندما يغيب آباؤهم أو عند تعرضهم للخوف، وتدفع هذه الحاجات إلى الحرص وتثير فيهم الرغبة للتملك، علاوة على الأمن الروحي. (أبو أسعد، 2009:262)

### ج\_ حاجات الحب والانتماء: **Love and Belonging Needs**

حيث تبرز الحاجة إلى العطف والانتماء، ويشعر الفرد شعورا قويا ويرغب في أن يتخذ مكانا في جماعته، ويسعى لتحقيق أهدافه في ظل الجماعة وإن تعطل إشباع هذه الحاجة هو السبب الأساسي لحالات عدم التوافق. (السيد، 1988:437)

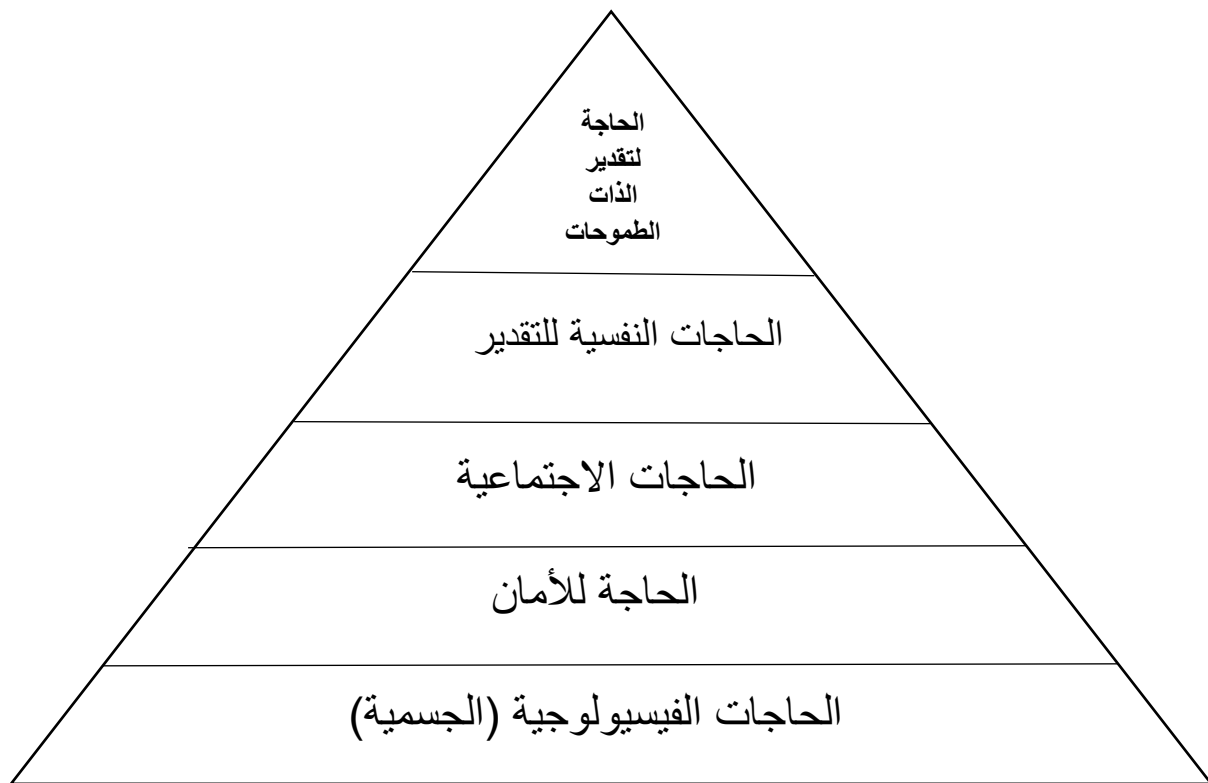
### د\_ الحاجة إلى تقدير الذات: **Esteem Needs**

مثل الحاجة إلى الثقة بالنفس وشعور الفرد بقيمته وقوته. (ميسون، 2005:45) وترتبط هذه الحاجة باحترام الذات والكفاءة الشخصية واستحسان الآخرين، وعدم إشباع هذه الحاجة يؤدي إلى عدم فاعلية الفرد وعدم مشاركته الآخرين. (السري وعبد المقصود، 2000:155)

### هـ\_ تحقيق الذات: **Self Actualization Needs**

وهي سعي الفرد للوصول لدرجة متقدمة من تحقيق إمكانياته ومواهبه وقدراته للوصول بها الوحدة والتكامل. (السري وعبد المقصود، 2000:155)

ويرى "ماسلو" أن الترتيب الهرمي للحاجات يعتمد على قوتها، وكلما انخفضت الحاجات في الترتيب الهرمي كلما كانت أقوى، وكلما ارتفعت كلما كانت مميزة للإنسان بشكل أكبر والحاجات الأساسية المشتركة بين الإنسان والحيوان، في المقابل يتميز الإنسان وحده في الحاجات العليا حيث يرى "ماسلو" أن الحاجات الأساسية يسهل إشباعها، فالشخص قد يتعرض أحيانا للجوع والعطش بالرغم من ذلك يظل قادرا على إشباع حاجاته العليا، ولا يخضع حياته للجوع والعطش. (جابر، 1990:583)



شكل رقم (1) التنظيم الهرمي لحاجات "ماسلو". (أبو علام، 2004:250)

## 2\_ نظرية الحاجات لموراي (Murray) (1930 :

أكدت نظرية "موراي" على العمليات الفسيولوجية المصاحبة للعمليات النفسية، وتتم هذه النظرية بالفرد في جميع معتقداته، وأكدت على طبيعة السلوك العضوية، أي أنه لا يمكن فهم جزء منفرد في الإنسان في عزلة عن بقية الأشخاص. (جابر، 1973:100)

ويوضح "موراي" مفهوم الحاجة على أنها مركب (تخيل مفهوم فرضي) يمثل قوة منطقة المخ، قوة تنظيم الإدراك والتفهم والتعقل والعقل بحيث تحول الموقف القائم غير المشبع في اتجاه معين (هول، 1971:231) تستثار

الحاجات داخليا أو خارجيا (نتيجة تنبيه خارجي) وبكلمتا الحالتين فإن الحاجة تؤدي إلى نشاط الفرد حيث يتم إشباع حاجاته ويمكن أن نستدل على وجود الحياة من أثر السلوك أو النتيجة النهائية. (القطناني، 2011: 56)

وتعتبر نظرية "موراي" في الحاجات من أكثر النظريات التي تناولت الحاجات بتفصيل مسهب، حيث يتفق في هذه النقطة مع الكثير من علماء النفس مثل «ألبورت» بأن الدوافع تمثل أساس المحاولات في نظرية الشخصية «لبيك»، وترى الباحثة من خلال الحاجات التي قدمها "موراي" أنها أكثر تعقيدا وهذا راجع لتداخل هذه الحاجات فيما بينها حيث أن الحاجات في نظرية "موراي" الحاجة موجودة من أثر السلوك أو النتيجة النهائية له والأسلوب المتبع للوصول إلى السلوك المتعلم.

### **3\_ نظرية الحاجات لماك كليلاند (Mac) 1990 :**

توصل "ماك كليلاند" إلى أن الحاجات الإنسانية تعكس خصائص الشخصية التي تم اكتسابها في المراحل الأولى من حياة الفرد، ومن خبرته ومن التعرض لمظاهر معينة للمجتمع الذي يعيش فيه، واهتم "ماك كليلاند" بالنتائج السلوكية المحددة للحاجات الإنسانية، وتوصل "ماك" إلى ثلاث مجموعات من الحاجات وهي: (الهاشمي، 2006: 45)

الحاجة للإنجاز (Need For Achievement)، الحاجة للانتماء (Need For Affixation)،  
والحاجة إلى القوة (Need For Power).

### **4\_ نظرية كريس أرجريس (Chris Arggris) :**

أوضح "كريس أرجريس" في كتابه الخصائص الفردية والمنظمات أن الفرد لديه نزعة طبيعية من وجهة نظر الدافعية إذا ما شق طريقه عبر المراحل الطبيعية للتطور من حالة النضج، وهذا الانتقال يتم على أساس مجموعة من التغيرات وهي كما ذكرها (ملحم، 2007: 51) ما يلي:

\* ينتقل الفرد من الحالة السلبية كطفل، إلى الحالة الإيجابية والنشطة كإنسان راشد.

\* ينتقل الفرد من مرحلة الاعتماد على الآخرين، إلى مرحلة الاستقلالية التي تميز الإنسان البالغ.

\* ينتقل الفرد من عالم صغير محدود، إلى عالم واسع له مدلولات و استشارات مختلفة.

\* تتنوع طرق السلوك بتقدم الفرد في العمر الزمني.

\* يتغير المنظور الزمني للفرد من مجرد الإدراك الحاضر، ليشمل الماضي والحاضر والمستقبل.

\*ينتقل الفرد من مرحلة عدم القدرة على السيطرة على ذاته إلى القدرة على السيطرة على الذات.

## 9\_إشباع الحاجات :

إن عملية التكيف التي يقوم بها الإنسان طيلة حياته، سواء مع بيئته الاجتماعية أو المادية تعتمد على قدرته وإمكانياته في إشباع حاجاته الفيزيولوجية أو الاجتماعية والنفسية تبعاً لطريقة يرضى عنها الجميع ويؤدي بالفرد إلى الشعور بالراحة والسعادة. أما في حالة عدم إشباعها عن طريق غير مشروع لا يتعرف به المجتمع أو قوانينه، ومن هنا ينحرف الفرد ويظهر هذا الانحراف في سوء توافقه الذي يكون على شكل سلوكي. (الفتلاوي وسهيلة، 2005:134)

وإن عدم إشباع الفرد لحاجاته أو حل مشكلة من مشكلاته فإن هذا الفشل ينتج عنه سلوك غير صارم أو مؤلم يزعجه، ينصرف انتباهه عن مواجهة مسؤولياته الأخرى، وقد يؤثر على أدائه الفعلي ويصاب بالإحباط واليأس الذي يمثل أهم العوامل المؤثرة على توافق الفرد، والتي قد تتحول من حالة الصحة النفسية إلى المرض النفسي. (الشرقاوي، 1999:247)

ومن بين هذه الميكانيزمات الناتجة عن عدم إشباع الفرد لحاجاته ما يلي: (الصراع، الإحباط، النكوص). (عبد الفتاح، 1998:21)

## 10\_الحاجات الإرشادية للمراهق والطرق التي يستخدمها المرشد للتعرف عليها :

إن طلاب الثانوية بحاجة إلى سد حاجاتهم الفسيولوجية والنفسية ورغم أهمية الحاجات الفسيولوجية لضرورة بقاء الفرد، فإن الحاجات النفسية لا تقل أهمية عنها، لذا فإن إشباعها ضروري وهام، فهي أساس سعادة الفرد وطمأنينته، واستقراره واتزانه النفسي، وتوافقه فالاضطرابات النفسية والمشاكل والقلق سببها الرئيسي هو إحباط الحاجات النفسية وعدم إشباعها. (راجع، 1995:72)

وعليه فإننا نلمس لديه الحاجة إلى الإرشاد في عدد من الجوانب:

**1\_حاجات نمائية :** و تتمثل في الحاجة إلى فهم الذات و معرفة الإمكانيات الفردية و استغلالها إلى أقصى درجة بإشباع حاجاته حسب إمكانياته، و من بين هذه الحاجات النمائية ما يلي :

\*من الأفضل أن توضع للمراهق حدوداً مرنة لتصرفاته يجد مجالاً للتحدث عن آلامه و آماله و طموحاته بكل صراحة و إيجابية.

\*أن نعاملهم باستقلال و ليس رهنا لأوامر الكبار، ليصبح قادرا على الاعتماد على نفسه.  
(عدس،1998:285)

تنمية الذات لدى التلاميذ وتقبلها للوصول إلى أعلى مستوى من النضج والنمو والصحة النفسية، وكذا تطوير لكفاءات التلميذ الإستيعابية والتحصيلية والنفسية ولقدراتهم وميولهم.

## **\_2\_ حاجات وقائية :** تتمثل فيما يلي :

\*توفير الظروف الصحية البعيدة عن التوتر و المشاكل و ذلك من خلال توفير الجو المناسب، الذي يحقق الصحة النفسية. (سيد،1981:132)

\*توثيق صلة المدرسة بالمنزل حتى يتمكن التعرف أحوال التلميذ و درء ما عساه أن يقع فيه.

\*إقامة وزن للفروق الفردية فالأنثى تستجيب لأساليب و الذكر لأساليب أخرى، بالإضافة إلى تنمية القدرات المشتركة و تعزيزها.

\*الاهتمام بالأنشطة في المدرسة و ضرورة أن يمارس كل تلميذ النشاط الذي يناسبه فالرياضة دور مهم، حيث أن الرياضة تمتص العصبية الزائدة وتنمي روح الفريق و مشاعر التسامح و السيطرة على الذات و نبذ الفوضى.  
(إبراهيم،2000:248)

عن طريق تحسيس توعية وقاية، للمشكلات النفسية، التربوية والإكتشاف المبكر للحالات والتقليل من الإضطرابات.

**\_3\_ حاجات علاجية :** عند بحث مشكلة من المشكلات لا بد من تقصي الأسباب، حتى يتمكن من علاج المشكلة، إن أسباب المشكلة ليست متعددة فحسب و قد ترجع إلى حاضر التلميذ أو ماضيه أو فيهما معا و هذا يتطلب ما يلي :

\*إشراك أكثر من جهة في بحث المشكلة.

\*الإمام بجميع جوانب المشكلة قبل إصدار الحكم بشأنها.

\*تعاون كل من يعينهم الأمر "مدرس، ناظر، مشرف اجتماعي، طبيب المدرسة، الوالدين"، لحل هذه المشكلة وتأدية الرعاية والمساندة. (نيس،2010:41)

إنطلاقا من نظريات الإرشاد في التعامل مع المشكلات بغية إستعادة التوافق النفسي لدى التلاميذ.

فحين يرى العيساوي (1990:105) أن أهم الحاجات الأساسية لتلميذ السنة الأولى ثانوي تتمثل فيما يلي:

\_\_ الحاجة إلى الاستقرار النفسي و العاطفي و الحاجة إلى الفهم الصحيح من الآخرين.

\_\_ الحاجة إلى التهيؤ لأداء وظائفه الاجتماعية المختلفة و الحاجة إلى فهم الأدوار الأساسية في المجتمع.

\_\_ الحاجة للانتماء إلى الجماعة و التفاعل و التواصل معها، و الحاجة إلى الارتباط بالمثل و القدرة.

\_\_ الحاجة للبروز و تفجير إبداعاته و الحاجة إلى الإنجاز و الإبداع.

\_\_ الحاجة لإثبات الذات و فهمه و قبوله لها و الحاجة إلى الاهتمام و فهم الناس لتصرفاته.

من خلال هذا نوضح أهم الطرق التي يستخدمها المرشد للتعرف على حاجات ومشكلات التلاميذ، والتي تعود على ضرورة الإعتماد على الخلفية النظرية، من بينها :

**1\_ طريقة الإرشاد المتمركز حول الذات:** تعزى هذه الطريقة لكارل روجرز (1902\_1988) الذي يرى أن طريقته تعتبر وسيلة مستقلة وليست مستمدة من نظريات أو طرائق أخرى، بل إن الأثر الرئيسي في نمو هذه الطريقة هي خبرات روجرز الشخصية كعالم، وتهدف هذه الطريقة إلى الوصول بالمسترشد إلى درجة عالية من الإعتماد على النفس وتحمل المسؤولية. (نيازي،2000:1)

فيمكن للمرشد إختيار علاقة إرشادية مبنية على التفهم والتقبل والإحترام، بحيث يضع المرشد نفسه مكان المسترشد حتى يتفهم وضعيته ويعيش مشكلته ويتقبلها (Empathie)، لكن بحيادية ومن دون تعاطف، وخلال الإصغاء إليه يدون المرشد جميع ملاحظاته حول سلوكيات العميل اللفظية وغير اللفظية، مثل طريقة الجلوس وتعابير الوجه وحركات اليدين والرجلين وأوقات الصمت. (ياسين،2018:27)

**2\_ طريقة الإرشاد العقلي:** تنسب هذه الطريقة إلى آرون بيك (Aaron Beck) أغلب أعماله في مجال علاج الإكتئاب، وتنظر النظرية العقلية لأفكار الشخص كسلوك، ومن هنا فإنها تقترح التالي: "كل ما يفكر الفرد وخاصة ما يقوله لنفسه يؤشر على سلوكه". ونستطيع القول بأن مجال تركيز هذه النظرية هو إعادة بناء كيفية تفكير المسترشد بشأن جوانب متعددة في حياته، وتحسين طبيعة حديثه لنفسه. (نيازي،2000:55)

فإذا تبنى المرشد النظرية العقلانية\_الإنفعالية، فيتغير تدخله مع العميل ويكون لديه دورا أكثر نشاطا، حيث يناقش العميل وينتقد أفكاره غير العقلانية وغير المنطقية والقيم التي لديه وفلسفته في الحياة والتي تشكل سلوكه المضطرب فيقوم المرشد بإعادة تنظيم مدركاته و أفكاره حتى تصبح أكثر منطقية. (ياسين،2018:27)

ويمكن هنا الإستعانة بتقنية السيكدوراما أو لعب الأدوار المأخوذة من نظرية الجشطالت، وفيها يساعد المرشد التلميذ على التذرب على مهارات جديدة، وعلى زيادة وعيه بمشاعره ومشاعر الآخرين، كأن يمثل دوره الحقيقي في الحياة أو يؤدي دور الطرف الآخر في المشكلة عن طريق تبادل الأدوار، أو يقوم المراهق بمواجهة مشاعره عن طريق التحدث إليها. (سلامة، 1985)

**3\_ طريقة السمات و العوامل:** ترجع أصول السمات والعوامل إلى علم النفس الفارقي ودراسته وقياس الفروق الفردية، ومن أهم سمات النظرية وعوامل تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية، ومن أبرز من أسهموا في نظرية السمات والعوامل (هاتر إيزينك)، وتهتم النظرية بالتشخيص النفسي كذلك بتحليل العميل وتطبيق الإختبارات والمقاييس النفسية التي تعطي تقديرات كمية لسمات العميل تفيد علميا في إختياره المهني والتربوي. (زهران، 2002:102)

**4\_ النظرية السلوكية:** يطلق على النظرية السلوكية (نظرية المثير وإستجابة، حيث أن الإهتمام الرئيسي لهذه النظرية هو السلوك، كيف يتعلم وكيف يتغير، وكيف يقاس، لذلك فإنها تعتبر نظرية تجريبية موضوعية وظيفية في تفسير السلوك. (غازدا وآخرون، 1993:40)

فإذا توضح للمرشد أن سلوك المسترشد (المراهق) ناجم عن تعلم سلوكات خاطئة من البيئة التي يعيش فيها، فإن النظرية المناسبة هنا هي نظرية التعلم التي تهدف إلى تعديل السلوك.

## خاتمة الفصل :

تناولت الباحثة في هذا الفصل مجموعة من العناصر المختلفة الخاصة بموضوع الحاجات الإرشادية، نستخلص مما سبق ذكره أن الحاجة تعتبر حالة فيزيولوجية تؤدي بالإنسان إلى عدم التوازن، حيث أن عملية إشباع الحاجات تقوم على عملية التكيف التي يقوم بها الفرد عندما يولد لأول مرة أي طيلة حياته، فهي تؤدي إلى شعور الفرد بالراحة والتوازن، أما في حالة عدم إشباعها تؤدي ذلك إلى الوصول بالفرد إلى حالة غير سوية.

كما أن هدف الإرشاد النفسي هو تقديم المساعدة للفرد حتى يفهم ذاته، وأيضا ينمي خبراته وإمكانياته، وهذه الأخيرة لها دور كبير في الحاجات الإرشادية، كما أنها تعتبر غاية وحاجة الفرد في التعبير عن مشكلاته والسعي إلى تحقيق حل هذه المشكلة، فهناك حاجات إرشادية للتلاميذ فهي مرحلة التي يمر بها التلميذ في فترة نموه الجنسي والنفسي والانفعالي، كل هذه المؤشرات تشكل لنا مجموعة من الحاجات الإرشادية و بالتالي إذا وصل الفرد إلى تحقيق المؤشرات السالفة الذكر يمكن القول أن هذا الشخص قد بلغ درجة ملائمة من الإشباع النفسي .



## الفصل الرابع

### "التوافق النفسي"

تمهيد.

1\_ مفهوم التوافق النفسي.

\*تعريف التوافق.

\*تعريف التوافق النفسي.

2\_ مستويات التوافق النفسي.

3\_ معايير التوافق النفسي.

4\_ مؤشرات التوافق النفسي.

5\_ النظريات المفسرة للتوافق النفسي.

6\_ عوامل التوافق النفسي.

\*العوامل المساعدة على التوافق.

\*العوامل المعيقة للتوافق النفسي.

7\_ سوء التوافق و أساليب تدخل المرشد مع التلاميذ.

8\_ علاقة الحاجات الإرشادية بالتوافق النفسي.

خاتمة الفصل.

## تمهيد:

يلجأ الفرد حين تواجهه عقبات أو مشكلات لا يستطيع حلها إلى تعديل سلوكه بما يتلاءم، والظروف الجديدة لكي يحصل على حالة إرضاء و إشباع لدوافعه، فتغير من سلوكه ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في العمل أو التعليم، حتى يحقق أهدافه و يستعد حالة الاتزان و الانسجام لاستمرار النمو و الحياة، حيث أن في هذا الزمان اكثر الضغوط النفسية التي تهاجم الفرد، و تؤدي به إلى الانهيار النفسي، سواء على مستوى الأسرة أو المدرسة، ولذا يجب أن يغير الفرد من سلوكه ليكون أكثر فعالية، وهذا ما يسمى بالتوافق الذي يعتبر بعد من أبعاد الصحة النفسية المحققة للحياة الناجحة . فالتوافق النفسي هو المفهوم والمقياس الأكثر تأثيراً في الفرد من الناحية السيكولوجية باعتبار أن الدراسة بالنسبة للتلميذ تحدياً لإثبات ذاته.

### 1\_ مفهوم التوافق النفسي :

#### 1\_1\_ تعريف التوافق النفسي :

تعددت التعاريف التي قدمت للتوافق وذلك حسب اهتمام و اتجاه العلماء و الباحثين، و من بين أهم التعريفات نجد ما يلي :

يعرف عبد الحميد (73:2001) التوافق بأنه "حالة من العلاقة المتألفة مع البيئة حيث يكون الشخص قادراً على الحصول على إشباع أكبر قدر من حاجاته، وعلى أن يواجه كافة المتطلبات الجسمية والاجتماعية التي تفرض نفسها عليه".

ويتفق هذا التعريف مع تعريف الرفاعي (135:2001) الذي ذكر أن التوافق يعني إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وتقبله لذاته، واستمتاعه بحياة خالية من التوترات، والصراعات، والاضطرابات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه.

فحين يرى لازاروس (76:1973) أن التوافق هو مجموعة من العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة.

تشير هذه التعاريف إلى أن التوافق هو عبارة عن العمليات النفسية التي يمكن أن يستعين بها الفرد من أجل مواجهة مختلف المواقف التي يمكن أن يتعرض لها.

## 1\_2\_ تعريف التوافق النفسي :

يطرح علماء النفس التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به، وكل المستويين لا ينفصل عن الآخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا. ويضيف علماء النفس بقولهم إن التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي. (فروجة، 2011:117)

فالتوافق النفسي كما تعرفه **إجلال سرى** (2000:152) هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل في سلوكه وفي بيئته (الطبيعية والاجتماعية) وتقبل مالا يمكن تعديله فيها، حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية أو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية.

و يرى **صلاح الدين عبد الغني** (2000:88) أن التوافق النفسي حالة من التوازن و المواءمة بين مطلوبات الفرد الشخصية و مطلوبات البيئة المحيطة به سواء كانت هذه البيئة اجتماعية أو أكاديمية، أنه يجب على الفرد أن يغير من سلوكه أو طريقة معالجته للمشكلة ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في العمل أو التعليم حتى تحقق أهدافه و يخفف من حدة التوتر النفسي أو الإحباط و بذلك يستعيد حالة الاتزان، و هو السبيل لاستمرار النمو و الحياة، و هذه الحالة ما نطلق عليها التوافق الشخصي وهي الطريقة التي بواسطتها يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع بيئته الدراسية .

كما يشير **عبد الحميد شاذلي** (2001:31) إلى أن التوافق هو حالة من الانسجام بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته، يبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية، ويتضمن قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعا نفسيا تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة، فإن عجز الفرد عن إعادة هذا الانسجام بينه وبين بيئته ونفسه قيل إنه سيئ التوافق.

و عرفت **الرابطة الأمريكية للطب النفسي** اضطراب التوافق النفسي بأنه اضطراب يتميز بحدوث أعراض انفعالية أو سلوكية خلال ثلاث أشهر من بدء الضغط النفسي، و هو استجابة لواحد أو أكثر من الضغوط و بمجرد زوال الضغوط فإن الأعراض لا تدوم لأكثر من ستة أشهر، و هذا الاضطراب يكون حادا إذا استغرق أقل من ستة أشهر، و مزمنًا إذا استغرق ستة أشهر أو أكثر و تكون الأعراض ذات دلالة إكلينيكية إذا كان هناك كرب زائد اختلال في الأداء الاجتماعي و المهني و الدراسي، و المزاج المكتئب البكاء، مشاعر اليأس، العصبية و القلق، و

بالنسبة للأطفال الخوف من الانفصال عن الشخصيات المهمة التي يرتبط بها، و ردود الأفعال غير التكيفية مثل الشكاوى الجسدية، الخمول في العمل أو الدراسة . (السماك وآخرون، 2001:109)

نستنتج من خلال التعاريف السابقة أن التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه، وهو مجموعة السلوكيات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق أهدافه، وتظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له، فمن المفترض أن الشخص المتمتع يقدر من الصحة النفسية إذا تعرض لصعوبة ما، يتكيف مع وضعه الطارئ دون أن يجعل هذا الظرف معوقا، وسوف يتخذ أساليب توافقية تحقق له الإشباع لحاجاته وتدعمه نفسيا ليصبح قانعا ومستقرا رغم معاناته.

## 2\_ مستويات التوافق النفسي :

يشمل التوافق جميع مجالات حياة الإنسان البيولوجية، الاجتماعية والنفسية، لأن الكيان الإنساني يعمل في وحدة متناسقة ومتكاملة مترابطة في نظام فريد، وفيما يلي توضيح للمستويات الرئيسية للتوافق التي تشمل عليها شخصية الإنسان وهي:

أ\_ التوافق على المستوى الشخصي: يشير إلى التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية من تحقق السعادة في النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية، يعبر عن سلم داخلي . (زهران، 1997:25)

ب\_ التوافق على المستوى البيولوجي: الإنسان كائن حي يبحث دائما عن طرق جديدة لإشباع حاجاته، وإلا أصبح عرضة للموت، وعليه فإن التوافق مع الظروف المتغيرة عملية مستمرة ومرنة يقوم بها الإنسان طول حياته، وهناك إدراك من جانب الإنسان لطبيعة العلاقة الديناميكية المستمرة بينه وبين البيئة من حوله. (العابدي، 1984: 54\_55)

ج\_ التوافق على المستوى الاجتماعي: الحياة سلسلة من عمليات التوافق يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته، والإنسان السوي لديه القدرة على القيام باستجابات متنوعة تلائم المواقف وتنجح في تحقيق دوافعه. (لورانس، 1996:14)

د\_ التوافق على المستوى المهني: يتضمن هذا التوافق الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علما وتدريبيا لها، ويدخل في مرحلة الإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضى والنجاح والعلاقات الطيبة مع الزملاء والأساتذة. (بوبكر، 2015:35)

هـ\_ التوافق على المستوى السيكولوجي: لا يعتبر الفرد الغير الواقعي والمحبط شخصا متوافقا، أما الذي يقابل العقبات و الصراعات بطريقة بناءة تحقق له إشباع حاجاته، فإنه يعتبر شخصا حسن التوافق، لأن العقبات و الصراعات لا تعوق قدرته على الإنتاج فالتوافق النفسي يقوم على تحقيق نوع من الرضا العام بالنسبة للشخص ككل، أكثر من استناده إلى إشباع دافع معين على حساب الدوافع الأخرى، و الإنسان السوي يتعلم إرجاء الإشباع العاجل في سبيل ما سيحققه من إشباع آجل، مما يعني أنه يتمتع بالنضج الانفعالي، بناءا على ما سبق ذكره من مستويات للتوافق، حدد بعض النفسانيين أنواع التوافق الفرعية التي يمكن أن تشمل عليها تلك المستويات و هي : (حسين، 2008:24\_27)

1\_ التوافق العقلي. 4\_ التوافق الاقتصادي. 7\_ التوافق الدراسي.

2\_ التوافق الشخصي. 5\_ التوافق السياسي. 8\_ التوافق الزواجي.

3\_ التوافق الاجتماعي. 6\_ التوافق الديني. 9\_ التوافق المهني.

### 3\_ معايير التوافق النفسي :

يوجد عدد من المعايير للحكم على مستوى التوافق النفسي للفرد، وقد وضع الشيخ (2003:122) الفكرة التي يقوم عليها كل معيار على النحو التالي:

1\_ المعيار الإحصائي: غير المتوافق و فق هذا المعيار ينحرف عن متوسط توزيع الأشخاص أو السمات.

2\_ المعيار الثقافي: و ينظر هذا المعيار لكل سلوك يتجاوز ما أقره المجتمع و ثقافته بأنه سلوك متوافق.

3\_ المعيار الذاتي: ينظر للتوافق على أنه خبرة ذاتية، فإذا شعر الفرد بالقلق أو التعاسة فهو غير متوافق.

4\_ المعيار الطبيعي: يشتق التوافق طبقا لهذا المعيار بناءا على قدرة الإنسان على استخدام الرموز، و الفرد المتوافق هو الذي اكتسب المثل و لديه القدرة على ضبط الذات، و الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.

5\_ المعيار النظري: يعتمد تحديد التوافق، و سوء التوافق على الخلفية النظرية لمستخدم المعيار، فالتحليلين يحددون سوء التوافق بدرجة معاناة الفرد من الخبرات المؤلمة المكبوتة.

6\_ المعيار الإكلينيكي: يتحدد مفهوم التوافق بناءا على هذا المعيار في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، فالشخص المريض يعتبر غير متوافقا نفسيا.

7\_ معيار النمو الأمثل: يستند هذا المعيار في تحديد الشخصية المتوافقة إلى حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية، وليس مجرد الخلو من المرض. (عبد المتجلي، 2004:19)

في حين حدد لازاروس "Lazarwus" وشافر معايير التوافق النفسي كالآتي:

1\_ الراحة النفسية.

2\_ الكفاية في العمل.

3\_ مدى استمتاع الفرد بالعلاقات الاجتماعية.

4\_ الشعور بالسعادة.

5\_ القدرة على ضبط الذات و تحمل المسؤولية.

6\_ ثبات اتجاه الفرد.

7\_ الأعراض الجسمية (المرضية).

8\_ اتخاذ أهداف واقعية. (فروجة، 2011:117\_118)

#### 4\_ مؤشرات التوافق النفسي :

يمكن إجمال مؤشرات التوافق النفسي وذلك وفقا للجوانب التي ذكرت سابقا:

1\_ التقبل الواقعي لحدود الإمكانيات.

2\_ المرونة و الاستفادة من الخبرات السابقة.

3\_ التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي و الأسري و الاجتماعي.

4\_ الاتزان الانفعالي والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات ومشاعر الإحباط، و الضغوط بأنواعها المختلفة.

5\_ القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية.

6\_ الشعور بالسعادة و الراحة النفسية و الرضا عن الذات.

7\_ التمتع بالأمن النفسي و الواقعية في اختيار أهداف و أساليب تحقيقها.

8\_ الإقبال على الحياة و التحلي بالخلق الكريم.

9\_ معرفة قدرة الناس و حدودها و احترام الآخرين.

10\_ الخلو النفسي من الأعراض المرضية النفسية و العقلية.

11\_ التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمي الجيد وتنمية المهارات الأكاديمية و المعرفية و الاجتماعية.  
(وافي، 2006:67)

## 5\_ النظريات المفسرة للتوافق النفسي :

اهتم العديد من العلماء النفسانيين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الاستنتاجات والتفسيرات حول شخصية الإنسان، ووحدة تكامل جوانب حياته، وكيفية التداخل والتفاعل بين نواحي الشخصية والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي، وفيما يلي نستعرض لبعض من تلك النظريات على النحو التالي:

### 1\_ نظرية التحليل النفسي (المنظور الفرويدي) :

يرى "فرويد" Freud أن عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية، بحكم أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا. (الشاذلي، 2001:105)

و يعتمد هذا التوافق لدى "فرويد" على الأنا، فالأنا تجعل الفرد متوازنا أو غير متوافقا، فالأنا القوية تسيطر على الهو، و الأنا الأعلى تحدث توازنا بينهما و بين الواقع، أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية، فتكون شخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعات الواقع أو المثل، مما تؤدي بصاحبها إلى الانحراف و عدم مراعات الواقع الذي ينعكس عليها سلبا، و إما أن تسيطر الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة، و تقوم بكبت الرغبات و الغرائز الطبيعية و تؤدي إلى الاضطراب النفسي و سوء التوافق. (نبيل، 2004:165)

2\_ النظرية السلوكية: يعتبر كل من "واطسن" و "سكينر" من أشهر مؤسسين هذه المدرسة، و التي ترى أن أنماط التوافق و سوء التوافق ماهي إلا أنماط سلوكية متعلمة (مكتسبة)، من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والتي أكدت على أن التوافق هو جملة من العادات تعلمها الفرد في السابق، وساهمت في خفض التوتر لديه، إذا أشبعت آنذاك دوافعه وحاجاته. (وافي، 2006:69)

واعتقد "واطسن" و "سكينر" أن عملية التوافق لا يمكن لها أن تنمو عن طريق الجهد الشعوري بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرار والتلميحات البيئية والمعززات. (فروجة، 2011:11)

**3\_ النظرية الإنسانية :** يؤكد أنصار هذا الاتجاه على أن الإنسان يجاهد لكي يحقق ذاته، من خلال تحقق الاتساق بين الخبرات و صورة الذات حيث يسمح للمواقف التي تتفق مع مفهوم الذات بالدخول في الوعي ومن ثم يدركونها بدقة، أما الخبرات الصراعية فهي عرضة لأن تمنع من الدخول في الشعور، حيث يشعرون بتهديد الخبرات التي تتصارع مع مفاهيم الذات. (دافيدوف،1992:17)

وترى النظرية أن هناك سمات تميز الإنسان على الحيوان كالحرية والإبداع، وكان في مقدمتهم كل من "كارل روجرز" و"إبراهيم ماسلو" و"ألبرت"، فرأى "روجرز" بأن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجئون لتعبير عن بعض الجوانب المقلقة على نحو لا يتسق مع مفهوم الذات لديهم، و يؤكد على سوء التوافق النفسي أنه قد يستمر إذا ما حاولوا الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوعي أو الإدراك، مما يؤدي إلى جعل إمكانية تنظيم أو توحيد مثل هذه الخبرات أمرا مستحيلا فيدفع بهم لمزيد من مشاعر الأسى و التوتر و سوء التوافق. (صبري وشرقي،2009:159)

**4\_ النظرية المعرفية :** يرى أصحاب النظرية المعرفية أن التوافق يأتي عبر معرفة الإنسان لذاته وقدراته والتوافق معهما، حسب الإمكانية المتاحة و أن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي، و على هذا الأساس أكدت "ألبرت آليس" على أهمية تعليم المرضى النفسانيين كيف يغيرون من تفكيرهم في حل المشكلات، وأن يوضح للمريض أن حديثه مع ذاته يعتبر مصدرا لاضطرابه الانفعالي، و أن يساعده على أن يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه أكثر فعالية. (بن ستي،2012:17)

ويفترض هذا المنظور وجود نموذجين معرفيين:

النموذج الأول أسسه "بيك" و رفقائه ويرى بأن سبب الاضطراب النفسي للأفكار السالبة عن الذات والخبرات الراهنة والمستقبل، حيث يؤدي الإدراك السلبي لدى الفرد وتقييمه للموقف إلى المرض، وغالبا ما تكون الأفكار السالبة غير واقعية، وغير منطقية تتحرك عن طريق تفسير خبرات الفرد ضمن حدود الحرمان و النقص و الانهزام، أما النموذج الثاني فأسسه "سليجمان" ( Seligman)، و يسمى نموذج العجز المتعلم و قلة الحيلة، و يرى أن التعرض لأحداث خارجة عن نطاق السيطرة وإدراكها في هذا الإطار يؤدي إلى توقعات عن فقدان السيطرة على الأحداث التالية في المستقبل. (نيس،2010:55)

**5\_ النظرية الأدلرية :** يرى "أدلر" (Adler) أن القوة الدافعية في الإنسان هي الرغبة في القوة، و هي نوع من التعويض عن مشاعر النقص التي تبدأ من الطفولة عندما يرى الطفل أنه أضعف من الكبار المحيطين به جسميا و



عقلياً، و يدفع به هذا الشعور إلى الكفاح من أجل التفوق و ما العصا إلى محاولة سيئة من الإنسان لتحرير النفس من الشعور بالنقص. (جمعة سيد، 2001:92)

يلاحظ مما سبق أن كل نظرية حاولت تفسير الاضطراب النفسي الذي يعد مؤشراً لعدم قدرة الفرد على تحقيق التوافق النفسي، من زاوية خاصة وفقاً للأساس الذي اعتمدت عليه في بناء فكرتها حيث ركزت كل واحدة منها على جانب من الجوانب حياة الإنسان وربط بينه وبين الخلل النفسي، حيث ركزت نظرية التحليل النفسي في تصورها لتوافق على قدرة الفرد لخفض التوتر والألم وإشباع الحاجات، وإلا فهو سيئ التوافق وهذا التصور يهمل دور الفرد في الجماعة والتزامه بالنظام القيمي للمجتمع.

فحين يرى أصحاب المدرسة السلوكية أن التوافق هو نمط من المسايرة الاجتماعية، لأن المسايرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة.

ويرى السلوكيون أن التوافق بمثابة كفاءة وسيطرة عن الذات ويتحقق من خلال اكتشاف الشروط والقوانين، الموجودة في الطبيعة وفي المجتمع الذي من خلاله يشبع حاجاته.

كما يرى أصحاب الاتجاه الإنساني أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجاته الأساسية، وأن التعرض لضغوط وحده لا يكفي لشرح قيام الاستجابة له، بل يتوقف ذلك على الطريقة التي يقيم بها الناس البيئة، أما المعرفيون استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية، واعتبروا أن كثيراً من الوظائف البشرية تنمو الفرد درجة عالية من الوعي والإدراك للأفكار والمفاهيم الأساسية.

## 6\_عوامل التوافق النفسي :

6\_1العوامل المساعدة على التوافق : يعتبر التوافق النفسي حالة يحقق فيها الفرد قدراته الخاصة، و يمكنه أن يتغلب على الصعوبات العادية في الحياة، و أن يعمل بإنتاجية مثمرة، و هناك مجموعة من العوامل المعينة للإنسان لكي يكون متوافقاً، و من أهمها : (كاموس، 2005:145)

1\_الرضا بالقضاء و القدر.

2\_إشباع الحاجات الأولية و الثانوية.

3\_تقبل الإنسان لذاته.

4\_معرفة الإنسان لنفسه.

5\_توافر مجموعة من القيم.

6\_الثبات الانفعالي و المسالمة و المرونة.

**6\_2العوامل المعيقة للتوافق النفسي :** يختلف تأثير عوامل التوافق من فرد إلى آخر، حسب البناء أو التنظيم التكاملية الديناميكي الذي يتميز به الفرد، والذي يتكون من محصلة التفاعل المستمر بين جوانب الفرد (الجسمية، العقلية، النفسية و الانفعالية) مع مؤثرات البيئة المادية والاجتماعية (زهرا،2005:20)

ويمكن إجمالها في النقاط التالية:

**أ\_ النقص الجسماني:** تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه، فالشخص المريض الذي تتنابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم.

**ب\_ عدم إشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة:** يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة، وإذا استثيرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة توتر واختلال لتوازنه ولا بد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر وإعادة التوازن وتحديد ثقافة الطرف التي يتم بها إشباع هذه الحاجات.

**ج\_ الصراع بين أدوار الذات:** ما يؤدي عادة إلى الصراع وعدم التكيف وجود مجموعة من العوائق والمتمثلة في: (عوائق نفسية، عوائق مادية واقتصادية، وعوائق لا اجتماعية).

**د\_ العقبات الخاصة بالقدرات الفردية:** إن الفرد في مراحل حياته يتعرض إلى عوائق مختلفة سواء كان عائق عضوي كنقص السمع أو عائق عقلي كإخفاض الذكاء، وبالتالي نقص في الأداء والاستعداد، وقد يكون العائق النفسي كالقلق والتعب وعدم الثقة والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين.

**هـ\_ العقبات الاجتماعية:** بالإضافة إلى العقبات السابقة التي يواجهها الفرد هناك البيئة الاجتماعية، التي تحول دون تحقيق الفرد لتوافقه الاجتماعي التي من شأنها التقليل من المهارة لدى الفرد، كالعادات السيئة والصراعات الانفعالية التي تسببها الأسرة من خلال المعاملة السيئة. (فروجة،2011:120\_122)

نستخلص مما سبق أن هذه العقبات تبقى تعيق التوافق لدى الفرد وما عليه سوى تجاوزها أو التأقلم معها للوصول إلى الشعور بالرضا.

## 7\_ سوء التوافق و أساليب تدخل المرشد مع التلاميذ :

إن المقصود بسوء التوافق هو «ظهور سلوك غير مرغوب فيه من قبل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، فكل من سلوك الطفل العدواني أو الانطوائي يعتبر سلوك غير متوافق، ويعتبر هذا السلوك العائق الذي يمنع الفرد أن يأخذ دور ويتحمل المسؤولية في المجتمع الذي يعيش فيه». (الحوالي، 2000:237)

كما هو عجز الفرد عن حل مشكلاته اليومية على اختلافها عجزا يزيد على ما ينتظره الغير منه أو ما ينتظره من نفسه. ولسوء التوافق مجالات عدة فهناك الذاتي الاجتماعي، وسوء التوافق المهني والاجتماعي والأسري والدراسي... إلخ.

وعلى أن سوء التوافق في مجال معين يكون له حده في المجالات الأخرى، فيكون الشخص سبيئ التوافق في المجال المهنية دون ذلك في المجال الأسري أو الديني... إلخ. (راجع، 2009:463)

هناك عدة أساليب لتقديم خدمات إرشادية، يقوم المرشد باختيار الأسلوب أو الطريقة الأنسب التي تمكنه من تقديم المساعدة للتلميذ حتى يتمكن من مواجهة مشكلاته وإيجاد الحلول الأكثر نجاعة التي تعود عليه بالفائدة والنفع وأهم أساليب تدخل المرشد هي :

**1\_ الأسلوب الفردي:** هو إرشاد عميل واحد وجها لوجه في كل مرة وتعتمد فعاليته أساسا على العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والعميل، أي أنها علاقة مخططة بين الطرفين تتم في إطار الواقع وفي ضوء الأعراض وفي حدود الشخصية ومظاهر النمو، ومن الوظائف الرئيسية له تبادل المعلومات وإثارة الدافعية لدى العميل وتفسير المشكلات خاصة أثناء تعرض التلميذ لسوء توافق صحي أو دراسي حيث، يقوم المرشد المدرسي فيه على التشجيع على رفع التحصيل الدراسي، وتنمية مهارات التعليمية والذات لدى التلاميذ. ويأخذ هذا النوع من التوجيه الأشكال التالية: المقابلة، دراسة حالة، لعب الأدوار، النمذجة. (زهرا، 1975:321)

**2\_ الأسلوب الجماعي:** وهو أحد مناهج التدخل الأساسية فهو يساعد الأفراد في الجماعات على تعلم السلوكيات الاجتماعية الكيفية، وتعلم مهارات القيادة والتبعية، وتعلم مهارات التعاون، التفاوض، التنظيم، إتخاذ القرار وذلك بواسطة أساليب التمثيل والتغذية الراجعة والحوار والمناقشات العلاجية الموجهة، كما أن الإشتراك في الأعمال الجماعية يساهم في تنمية طرائق وأساليب الإتصال لدى التلاميذ والتي من خلالها يستطيعون التعبير عن آرائهم وأفكارهم ومشاعرهم وإيصالها بطريقة واضحة، كما يتعلموا كيف يستمعوا إلى الآخرين ويتقبلوا الآراء المخالفة. (الفقهي ، 1974:39)

**3\_ الأسلوب الموجه:** يقوم الأسلوب الموجه في عملية الإرشاد على إفتراض أساسه أن المسترشد يعاني من نقص في المعلومات وعجز عن حل مشكلاته مما يؤدي إلى سوء توافقه، وفي المقابل الموجه لديه وفرة في المعلومات وخبرة في حل المشكلات، فيعمل هذا الأخير على إستشارة حاجة المسترشد إلى المعلومات، ثم يقدمها له ويقدم مساعدة مباشرة وحلولا جاهزة ويعلمه ويخطط له.

**4\_ أسلوب الغير الموجه:** إن المبدأ الأساسي الذي يقوم عليه الأسلوب هو نضج المسترشد وتكامل شخصيته وتمكنه من الإحاطة بمشكلاته وتحمل مسؤولية حلها تحت توجيه المرشد الغير مباشر، فالحلل والقرارات تنبع من داخل المسترشد ولا تفرض من الخارج وإذا إحتاج إلى معلومات فإنه يطلبها من المرشد والذي بدوره يقدمها له. (زهران، 1983: 339)

## **8- علاقة الحاجات الإرشادية بالتوافق النفسي :**

لقد تعددت الدراسات التي كشفت عن العلاقة بين الحاجات الإرشادية بالتوافق النفسي نذكر منها:

**\*دراسة عبد الحكيم عبد قاسم خالد المخلافي سنة 2003 بالعراق تحت عنوان:** "الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة اليمنيين في الجامعات العراقية".

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والحاجات الإرشادية للطلبة اليمنيين الوافدين إلى الجامعات العراقية والكشف عن الفروق في الحاجات الإرشادية باختلاف الجنس والمستوى التعليمي (ليسانس، ماجستير، دكتوراه)، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي مستخدما كل من مقياس الحاجات النفسية ومقياس التوافق النفسي على عينة قوامها 356 طالب وطالبة.

أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في الحاجات الإرشادية باختلاف متغيرات الدراسة.

**\*دراسة نيس حكيم سنة 2010 بالجزائر تحت عنوان:** "الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي و الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين كل من الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي من جهة وبين التوافق النفسي والرضا عن الدراسة من جهة أخرى، كذا العلاقة الارتباطية بين الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة فضلا عن الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي والرضا

عن الدراسة، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي مستخدمة كل من استبيان الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي على عينة قوامها 150 تلميذ وتلميذة في السنة الأولى من التعليم الثانوي.

وقد أظهرت نتائج الدراسة: \_ توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي.

\_ لا توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية و الرضا عن الدراسة.

\_توجد علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي و الرضا عن الدراسة.

\_توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي لصالح الإناث.

\_توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الرضا عن الدراسة لصالح الذكور.

**\*دراسة محمد مدهش علي الشجري سنة 2008 بالأردن:** "استهدفت الدراسة معرفة مستوى الحاجات النفسية للطلاب المتفوقين و الكشف عن أثر البرنامج الإرشادي". القائم على الحاجات النفسية الذي أعدته "نادية شاكر الطائي" (1994)، كما أعد الباحث مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، وقد تم التحقق من صدقه وتبائه، فضلا عن إعداد البرنامج الإرشادي.

وتوصلت النتائج إلى أن الطلاب المتفوقين بحاجة إلى إشباع حاجاتهم النفسية المختلفة، فقد حصل معظم المتفوقون على درجات عالية على مقياس الحاجات النفسية مقارنة بالوسط الفرضي للمقياس، حيث رتبت الحاجات النفسية حسب درجة إلحاحها عند الطلاب المتفوقين إلى: الحاجة إلى التوجيه، الانتماء، تقدير الذات، تقدير الآخرين، التفوق، الاستقلال، والحاجة إلى الأمن.

**\*دراسة آسيا بنت علي راجح بركات سنة 2008 بالسعودية تحت عنوان:** "التوافق النفسي لدى فتيات الصف الثانوي بمدارس أم القرى بمكة المكرمة".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي لطالبات الصف الثانوي على ضوء الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي مستخدمة مقياس "زينب محمود شقير" للتوافق النفسي واستمارة البيانات الشخصية، تناولت المتغيرات المرغوب في دراستها المرتبطة بالتوافق النفسي من إعداد الباحثة، وتكونت عينة الدراسة من 105 طالبة من مدارس أم القرى الثانوية بمكة المكرمة من طالبات لديهن شعور مرتفع بالتوافق.

أظهرت نتائج الدراسة أن التوافق النفسي العام الذي يتضمن الشعور بالتوافق الشخصي والانفعالي والتوافق الصحي والتوافق الأسري والتوافق الاجتماعي لا يختلف لدى أفراد العينة باختلاف متغير الحالة الاجتماعية والاقتصادية.

\*دراسة أحمد مهدي مصطفى إبراهيم 2005 بمصر تحت عنوان: "الفروق الفردية في بعض الحاجات الإرشادية في ضوء عدد من المتغيرات النفسية و التعليمية لدى عينة من طلاب الجامعة".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في بعض الحاجات الإرشادية في عدة مجالات (نفسية، تربوية، اجتماعية، مهنية ومعلوماتية) لعينة قوامها 200 طالب وطالبة، واعتمد الباحث المنهج الوصفي وأداة جمع المعلومات قائمة الحاجات الإرشادية.

وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية وفق متغيرات دراسته في الحاجات الإرشادية للطلبة.

\*دراسة بوبكر إسماعيل 2015 بالجزائر تحت عنوان: "الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي و الرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي".

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي من جهة و بين الحاجات الإرشادية و الرضا عن الدراسة، بالإضافة العلاقة بين التوافق النفسي و الرضا عن الدراسة، و قد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلية في تحليل الدراسة الأساسية، كما اعتمد على صدق المحكمين و الصدق التمييزي في حساب الخصائص السيكمومترية لأدوات الدراسة، و قد شملت أدوات البحث المستعملة في الدراسة ثلاث مقاييس تتمثل في قائمة الحاجات الإرشادية المتكونة من 50 بند موزعة على 5 محاور أساسية، و مقياس التوافق النفسي 60 بند موزع على ستة أبعاد، أما مقياس الرضا عن الدراسة تكون من 33 بند موزعة على 4 أبعاد على عينة قوامها 150 تلميذ و تلميذة من السنة الأولى من التعليم الثانوي .

وأسفرت نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

\* و قام بالنجر (Ballenger) سنة 2000 بدراسة تحت عنوان: "فعالية الخدمات الإرشادية و العوامل الكامنة وراء طلبه الخدمات الإرشادية".

هدفت الدراسة للتعرف على فعالية الخدمات الإرشادية والعوامل الكامنة وراء الطلبة للخدمات الإرشادية، عن عدم طلبهم لها، وقد قام الباحث بتطبيق أداة طورها لهذه الغاية على عينة بلغت 150 طالبا وطالبة من جامعة فرجينيا باستخدام التحليل الإحصائي.

أظهرت نتائجها أنه توجد فعالية للإرشاد لدى الطلبة الذين يستخدمون خدمات الإرشاد في مساعدتهم لمواجهة المشكلات الاجتماعية والأكاديمية، بينما أظهر الذين لا يطلبونها أنهم يحصلون على دعم اجتماعي في مواجهة هذه المشكلات بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذين يطلبون خدمات الإرشاد والذين لا يطلبونها.

ومن خلال الدراسات السابقة المقدمة، والتي توضح العلاقة بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي، نستنتج أن الحاجات الإرشادية بالفعل لها علاقة ارتباطية بالتوافق النفسي، حيث أن هذه الأخيرة تؤثر بتوافق التلاميذ، وهذا ما سنتطرق لمعرفته في دراستنا الحالية بعد تطبيق مقياسان للحاجات الإرشادية والتوافق النفسي، بهدف معرفة نوع العلاقة بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي وكذا الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي.

## خاتمة الفصل:

نستنتج مما سبق ذكره أن التوافق النفسي سلوك موجه للتغلب على العقبات والصعوبات والآليات التي يتعلمها الإنسان في صراعه مع الحياة والتي يسعى من خلالها إلى إشباع حاجاته وإرضاء دوافعه وتخفيف توتراته ليحقق لنفسه الشعور بالتوازن، والرضا، وهو مسألة شخصية تعمل فيها خبرة الشخص والمواقف التي تحيط به. فمن خلال ما سبق يتبين أن الفرد المتوافق تزيد قدرته وطاقاته وتتضاعف فعاليته داخل المجتمع عكس الفرد الذي يعاني من سوء التوافق كما أن ذلك يسهل من مهمة من حولنا في تحقيق النجاح المتكامل.

فسوء التوافق النفسي يظهر من خلال العلاقة مع الذات، الأسرة، والمدرسة وذلك من خلال السلوكيات كممارسة العنف وفقدان الثقة ثم الانعزال عن الزملاء، وبعدها الغياب المستمر لعدم قدرته على مواجهة المواقف التعليمية أو المهنية أو الحياتية ككل، وأخيرا تم توضيح العلاقة بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي .

## الفصل الخامس

### "عرض أدبيات البحث"

تمهيد.

1\_أدبيات البحث.

2\_أوجه التشابه و الإختلاف بين الدراسات السابقة.



## تمهيد :

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي للتلاميذ داخل المؤسسات التربوية، وتناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية، وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز نتائجها، مع تقديم تعليقاً عليها يتضمن جوانب الإتفاق والإختلاف بينها، وفيما يلي سنقوم في هذا الفصل بعرض أدبيات البحث المتعلقة بالموضوع ونبين جوانب الإتفاق والإختلاف بينها.

## 1\_أدبيات البحث :

**دراسة عبد الحكيم عبد قاسم خالد المخلافي سنة 2003 بالعراق تحت عنوان:** "الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة اليمنيين في الجامعات العراقية"، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والحاجات الإرشادية للطلبة اليمنيين الوافدين إلى الجامعات العراقية والكشف عن الفروق في الحاجات الإرشادية بإختلاف الجنس والمستوى التعليمي (ليسانس، ماجستير، دكتوراه)، وقد إعتد الباحث على المنهج الوصفي مستخدماً كل من مقياس الحاجات النفسية ومقياس التوافق النفسي على عينة قوامها 356 طالب وطالبة، أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في الحاجات الإرشادية بإختلاف متغيرات الدراسة.

**دراسة محمد مدهش علي الشجري سنة 2008 بالأردن** "إستهدفت الدراسة معرفة مستوى الحاجات النفسية للطلاب المتفوقين والكشف عن أثر البرنامج الإرشادي" القائم على الحاجات النفسية الذي أعدته نادية شاكر الطائي (1994)، كما أعد الباحث مقياس التوافق النفسي والإجتماعي، وقد تم التحقق من صدقه وثباته، فظلاً عن إعداد البرنامج الإرشادي، وتوصلت النتائج إلى أن الطلاب المتفوقين بحاجة إلى إشباع حاجاتهم النفسية المختلفة، فقد حصل معظم المتفوقون على درجات عالية في مقياس الحاجات النفسية مقارنة بالوسط الفرضي المقياس حيث رتبت الحاجات النفسية حسب درجة إلحاحها عند الطلاب المتفوقين إلى: الحاجة للتوجيه، الإلتزام، تقدير الذات، تقدير الآخرين، التفوق، الإستقلال والحاجة إلى الأمن.

**دراسة نيس حكيمة سنة 2010 بالجزائر تحت عنوان:** "الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين كل من الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي من جهة وبين التوافق النفسي والرضا عن الدراسة من جهة أخرى، كذا العلاقة الإرتباطية بين الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة فضلاً عن الكشف على الفروق بين الجنسين

في كل من الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي والرضا عن الدراسة، وقد إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي مستخدمة كل من إستبيان الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي على عينة قوامها 150 تلميذ وتلميذة في السنة الأولى من التعليم الثانوي. وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود علاقة إرتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي وعدم وجود علاقة إرتباطية بين الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة وجود علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي والرضا عن الدراسة، وأخيرا جود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في كل الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الرضا عن الدراسة لصالح الذكور.

**دراسة بوبكر إسماعيل 2015 بالجزائر تحت عنوان:** "الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي"، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي من جهة وبين الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة، بالإضافة للعلاقة بين التوافق النفسي والرضا عن الدراسة، وقد إعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل الدراسة الأساسية، كما إعتمد على صدق المحكمين والصدق التمييزي في حساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، وقد شملت أدوات البحث المستعملة في الدراسة ثلاث مقياس تتمثل في قائمة الحاجات المتكون من 50 بند موزعة على 5 محاور أساسية، ومقياس التوافق النفسي 60 بند موزع على ستة أبعاد، أما مقياس الرضا عن الدراسة تكون من 33 بند موزعة على 4 أبعاد على عينة قوامها 150 تلميذ وتلميذة من السنة الأولى من التعليم الثانوي. وأسفرت نتائج الدراسة: وجود علاقة إرتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي، وعدم وجود علاقة إرتباطية بين الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة ووجود علاقة إرتباطية بين التوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

**دراسة هتشنسون وبوتورف سنة 1986 بأمريكا،** أقيمت هذه الدراسة بهدف معرفة الخدمات الإرشادية ومدى ممارستها من وجهة نظر الطلاب وتكونت عينة الدراسة من 250 طالبا و 21 ولاية أمريكية، وقد قام الباحثان بتطبيق إستبيان خاص بالدراسة على عبارات تبين مدى رضا الطلاب عن برامج الخدمات الإرشادية التي تمارس في مدارسهم، إضافة إلى المقابلات الشخصية مع عينة الدراسة وتتلخص نتائج الدراسة على أن أكبر فجوة يتعرض لها الطالب في هذه المرحلة هي قلة ممارسات المرشد لخدمات الإرشاد المهني يليها المعلومات الخاصة بالكليات ثم الإرشاد النفسي.

**دراسة ساندو وإسريادي سنة 1991 بالولايات المتحدة الأمريكية،** وهي عبارة عن ورقة عمل قدمت في الإجتماع السنوي للجمعية الأمريكية النفسية، من أجل التقدم، حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المشكلات

و الحاجات النفسية لطلبة الكليات والجامعات في العالم وعلاقتها بالضغط الأكاديمي، إستخدمت الدراسة إستبانة تغطي مختلف المشكلات وطبقت على عينة مؤلفة من 128 طالبا وطالبة من كليات عديدة في العالم، وكان من أهم النتائج وجود العديد من الحاجات النفسية غير المشبعة، فضلا عن المشكلات الناجمة عن ضغط التحصيل الأكاديمي والتي إنعكست بدورها على توافقهم النفسي وشعورهم بالإغتراب.

**دراسة سامي عبد القوي ومحمد عريضة سنة 1993** بمصر تحت عنوان: "الحاجات النفسية الكامنة لدى طلاب الجامعة"، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن الحاجات النفسية الكامنة لدى الذكور والإناث من طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من 250 طالبا وطالبة، وتوصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين.

**دراسة مامسر سنة 1970** تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مشكلات الشباب الجامعي وحاجاتهم الإرشادية، وتكونت عينة البحث من 579 طالبا وطالبة تم إختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، إستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: النسبة المئوية والمتوسط الحسابي ومعامل ارتباط سيرمان، ومن نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مشكلات الطلاب والطالبات، فقد أظهرت إرتفاع نسبة حدة المشكلات بين الطلاب وإخفاضها بين الطالبات.

**دراسة سناء منصور أحمد أبو زكي سنة 2008 الأراضي الفلسطينية** تحت عنوان: "الحاجات الإرشادية لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية" بقطاع غزة في ضوء متغيرات الجنس ونوع المدرسة الحكومية والخاصة، ومكان الدراسة وتخصص الدراسة، وقد إعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي الإستكشافي، وإستخدمت مقياس الحاجات الإرشادية في جمعها للمعلومات، وإعتمدت الباحثة على عينة قوامها 226 طالب وطالبة (110) من مدرسة حكومية و (116) من مدرسة خاصة، وخلصت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في الحاجات الإرشادية بإختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، نوع المدرسة، مكان الدراسة، تخصص الدراسة).

**دراسة مريم بوخطة وروية سعداوي سنة 2014 بالجزائر** تحت عنوان: "الحاجات الإرشادية لتلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة ورقلة"، هدفت إلى معرفة الفروق بين التلاميذ في حاجاتهم الإرشادية النفسية والإجتماعية والتربوية في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، وقد إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وشملت عينة دراستها 100 تلميذ وتلميذة في الطور الثانوي جميع الشعب من ثانويتي ولاية ورقلة، توصلت نتائج دراستها إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية بإختلاف الجنس، وعدم وجود فروق ذات

دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية باختلاف التخصص الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية باختلاف المستوى الدراسي.

**دراسة آسيا بنت علي راجح بركات سنة 2008 بالسعودية** تحت عنوان: "التوافق النفسي لدى فتيات الصف الثانوي بمدارس أم القرى بمكة المكرمة"، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي لطالبات الصف الثانوي على ضوء الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي، وإعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي مستخدمة مقياس "زينب محمود شقير" للتوافق النفسي، وإستمارة البيانات الشخصية، تناولت المتغيرات المرغوب في دراستها المرتبطة بالتوافق النفسي من إعداد الباحثة، وتكونت عينة الدراسة من 105 طالبة من مدارس أم القرى للثانوية بمكة المكرمة من طالبات لديهن شعور مرتفع بالتوافق. أظهرت نتائج الدراسة أن التوافق النفسي العام الذي يتضمن الشعور بالتوافق الشخصي والإنفعالي والتوافق الصحي والتوافق الأسري والتوافق الاجتماعي لا يختلف لدى أفراد العينة باختلاف متغير الحالة النفسية و الاجتماعية.

**دراسة فليمينج وآخرون (Fleming) سنة 1998 بريطانيا**، وقد قام الفريق بقيادة فليمينج بدراسة حول تأثير مستوى التوافق النفسي على مفهوم كل من القلق والخبرة السابقة لدى عينة من الطلبة مستخدمين في دراستهم المنهج الوصفي واستخدموا لجمع المعلومات جامعة هارفارد وشملت الدراسة 332 طالب وطالبة، وقد أسفرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي.

**دراسة أبو مرق سنة 1995** تحت عنوان: "التوافق النفسي لدى الشباب العربي على ضوء نظرية ماسلو للحاجات"، وقد أخذت عينة الدراسة من (الأردن، الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، السودان، فلسطين، مصر، المغرب، اليمن) للتعرف على أوجه الإتفاق والإختلاف في مستوى التوافق النفسي باختلاف الشعوب والبلدان، وقد إستخدم الباحث طريقة المسح الجزئي معتمدا في ذلك على عينة تضم 797 طالب و 758 طالبة من طلاب المرحلة الثانوية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق في مستويات التوافق النفسي باختلاف البلدان و عدم وجود فروق بين الجنسين.

## **2\_أوجه التشابه و الإختلاف بين الدراسات السابقة :**

إختلفت إتجاهات الدراسات في تناولها لمتغيرات الدراسة، إلا أن هدفها كان واحد حيث إتفقت الدراسات على هدف مشترك وهو معرفة العلاقة بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي كذلك هدفت إلى الكشف عن الفروق في كل من الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي باختلاف الجنس، كذلك تنوعت العينات المستخدمة في الدراسات السابقة من حيث نوع العينة (إختلاف النوع من حيث الطلبة والتلاميذ) وحجم العينة وكذلك

إختلاف في طبيعة البيئة المحيطة بالعينة في كل من دراسة (عبد الحكيم قاسم) و (ساندو وإسريادي) و (أبو مرق) كالإختلاف الجغرافي والثقافي، إستخدمت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي لتحليل الظاهرة بإستثناء دراسة (أبو مرق) الذي إعتد على طريقة المسح الجزئي.

تباين في الأدوات المستخدمة لأدبيات البحث، حيث جل الدراسات إعتدت على قائمة الحاجات الإرشادية ومقياس التوافق النفسي، عدا دراسة (هتشنسون وبوتورف) التي إستخدمت طريقة المقابلات مع الطلبة. ومن حيث النتائج فقد إتفقت الدراسات التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي على وجود علاقة إرتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي، واتفقت كذلك كل من دراسة (سامي عبد القوي ومحمد عريضة) و (مامسر) على وجود فروق في الحاجات الإرشادية بإختلاف الجنس (إرتفاع في الحاجات للمشكلات بين الذكور و إنخفاضها مع إناث) أما دراسة (نيس) فكانت الفروق لصالح الإناث مقارنة بالذكور، بإستثناء دراسة (منصور سناء) فقد إختلفت نتائجها وتوصلت لعدم وجود فروق بين الجنسين في الحاجات الإرشادية.

إتفقت كل من دراسة (آسيا راجح) و (نيس) و (فيلمينج) على وجود فروق دالة بين الجنسين في التوافق النفسي، إلا أنهم إختلفوا في النوع فدراسة (نيس) توصلت لوجود فروق لصالح الإناث، أما (فيلمينج) فكانت لصالح الذكور، فحين إختلفت نتائج دراسة (أبو مرق) بأنه توجد فروق بين الجنسين في التوافق النفسي فالإختلاف كان قائما بإختلاف البلدان.

## الفصل السادس

### "سبر مسحي لأدبيات البحث"

تمهيد.

1\_ عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الأولى.

2\_ عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثانية.

3\_ عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثالثة.

خلاصة عامة .

مقترحات الدراسة.

## تمهيد:

تعذر تطبيق الدراسة الميدانية في المؤسسات التربوية، كان كأول عائق واجهنا وواجه كل دفعة 2020 بسبب تفشي جائحة كورونا، وما تبعه من إجراءات كفرض الحجر الصحي ومنع التنقل وكذا غلق المرافق التي يحتاجها الباحث لإتمام دراسته، فالتعذر الإتصال بالميدان قمنا بتحويل العمل وجعله تطبيقي، لذا سنقوم في هذا الفصل بسبر مسحي على مجموعة من أدبيات البحث وهذه التقنية تركز على نقد الدراسات السابقة للموضوع واستخلاص أوجه التشابه والإختلاف، الهدف منها الوصول إلى تحقق فرضيات الدراسة من عدمه، وسيتم تحليل ومناقشة فرضيات البحث على ضوء نتائج أدبيات البحث هذه.

## 1\_ عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الأولى :

**الفرضية الأولى:** تنص الفرضية على أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي عند تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

تتفق نتائج الدراسات السابقة لكل من المخلافي (2003) مدهش (2008) نيس (2010) بوبكر (2015) هتشنسون وبوتورف (1986) ساندو وإسريادي (1991) حول أنه توجد علاقة إرتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي. حيث أشار "المخلافي" إلى أن جل المشاكل الأسرية والإجتماعية السبب الرئيسي والمباشر في تسبب النقص الكبير في التوافق النفسي والإجتماعي للتلميذ مما تدفعه الحاجة إلى الإرشاد النفسي، كما أن "محمد مدهش" توصل إلى أن الطلاب المتفوقين يعانون إلى حد ما من سوء التوافق النفسي والإجتماعي، وإن إشباع هذه الحاجات النفسية ينمي لهم التوافق، كما أكدت ذلك ما توصلت له "نيس" ودراسة "بوبكر" أنه قد أبدى التلاميذ ذوي التوافق النفسي المنخفض إستجابات أعلى في حاجاتهم الإرشادية مقارنة بإستجابات التلاميذ المتوافقين نفسيا، فقد عبرت عن نسبة منخفضة جدا عن الحاجات الإرشادية، حيث أكدت الدراساتين أنه كلما إنخفض مستوى التوافق النفسي للتلاميذ زادت الحاجة إلى الخدمات الإرشادية إليهم.

فحين يرى "هتشنسون وبوتورف" أن أكبر فجوة يتعرض لها الطلاب في هذه المرحلة هي قلة ممارسات المرشد لخدمات الإرشاد المهنية، يليها المعلومات الخاصة بالكليات ثم الإرشاد النفسي، وتوصل الباحث "ساندو وإسريادي" بأنه توجد العديد من الحاجات النفسية غير المشبعة فضلا عن المشكلات الناتجة عن ضغط التحصيل الأكاديمي، والتي إنعكست بدورها على توافقتهم النفسي وشعورهم بالإغتراب.

وعليه يمكننا تفسير هذا التشابه الكبير بين نتائج الدراسات السابقة وفرضية الدراسة الحالية إلى أن توفر المحيط الإرشادي العام داخل المؤسسات التربوية للتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي له دور كبير في تحقيق و تنمية

أعلى مستويات التوافق النفسي، خاصة إذا توفر لدى التلاميذ نوع من الاستقرار الأسري فالتلاميذ في هذه المرحلة لا تختلف خصائصهم النفسية عن بعضهم البعض لأن طبيعة المراهقة لديهم معروفة عموماً، حيث تشمل نوع من التغيرات الدراسية والنفسية والانفعالية والفيسيولوجية عند الجميع مما يجعل التلميذ يقع في بعض المشكلات خاصة الدراسية منها والانفعالية فالحاجات الإرشادية تؤثر على توافقهم النفسي إذا تم فهم حاجات التلميذ والعمل على إشباعها وخفض من تأثيرها من شأنه أن يؤدي إلى توافقه في حين ترك مشكلات وحاجات من دون معالجة أو إشباع من شأنه أن يؤدي إلى عدم توافقه، مما يستدعي إلى تدخل المرشد النفسي داخل المؤسسات التربوية بغية إشباع الحاجات الإرشادية للتلاميذ لمعالجة أي فجوة.

ومنه نستخلص أن فرضية البحث قد تحققت ودلت على أنه توجد علاقة إرتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

## 2\_ عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثانية :

**الفرضية الثانية:** تنص الفرضية على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لتلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس.

تتفق نتائج الدراسات السابقة كل من سامي وعريضة (1993) مامسر (1970) نيس حكيمة (2010) على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية باختلاف الجنس. حيث يرى "مامسر" أن إرتفاع نسبة حدة المشكلات بين الطلاب وإنخفاضها بين الطالبات وبالتالي إختلاف من حيث حاجتهم الإرشادية، فالأنثى خاصة في فترة المراهقة التي تكون فيها تحت مسؤولية الوالدين، مما تمنع الكثير من النشاطات الإجتماعية، وتتفق كذلك مع الدراسة التي أجرتها "نيس حكيمة" حيث أقرت على وجود فروق لصالح الإناث اللواتي أبدن رغبة أكبر في إشباع حاجتهم الإرشادية مقارنة بالذكور، وأكدت أن الأمر راجع للخصوصية التي يتميز بها كلا الجنسين.

وعليه يمكننا إرجاع هذا التشابه والتوافق مع نتائج الدراسات السابقة وفرضية الدراسة الحالية إلى الخصوصية التي تتميز الجنسين، حيث تحتاج الإناث في عديد من المواقف إلى المساندة والدعم النفسي خاصة في الأمور العاطفية والحساسة، وهذا طبعا راجع إلى التكون النفسي والفيسيولوجي للإناث للحالات الانفعالية التي تتميز بها المراهقات أكثر حدة من المراهقين، إضافة إلى المحيط الأسري و ما يحتويه من ظروف التي تحيط بالمراهقات خصوصا، فنجد خاصة في مجتمعاتنا أن الإناث في فترة المراهقة تكن تحت المتابعة و المراقبة الأسرية بشكل مستمر مقارنة مع الذكور الذين يحصلون على حرية أكبر كما تمنع الفتاة من العديد من النشاطات الاجتماعية التي كانت



تمارسها من قبل مثل: التصرف بحرية خارج المنزل أو الزيارات المتكررة للصدقات، أو استقبالهن في المنزل، أو الانضمام للنوادي الرياضية، ففي هذه المرحلة تفرض على الإناث نوع من السيطرة تولد لديهن حاجات إرشادية غير مشبعة، كما يرجع التوافق كذلك لاهتمام التلميذات بكل النواحي المتعلقة بمستقبلهن الدراسي من خلال البحث عن تنمية الجوانب التربوية و التحصيلية و اختيار الشعب و التخصصات المناسبة، و الحاجة إلى إشباع كل حاجاتهن التربوية . وعليه يمكننا القول إنه توجد فروق دالة بين التلاميذ من حيث متغير الجنس في حاجاتهم النفسية والاجتماعية.

في حين اختلفت نتائج كل من دراسة منصور (2008) بوخطة وسعداوي (2014) على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الحاجات الإرشادية، حيث أشارت "بوخطة و سعداوي" على أن ذلك راجع لإهتمام الذكور والإناث بكل النواحي المتعلقة بمستقبلهم الدراسي من خلال البحث عن تنمية الجوانب الفكرية وإختيار التخصصات المناسبة وكذا الحاجة لإشباع حاجاتهم التربوية، وكذلك منافسة الإناث للذكور في مجالات الحياة من شأنه أن يقلل الفوارق بينهما.

وعليه يمكننا أن نرجع هذا الاختلاف بين الدراستين السابقتين والفرضية الحالية لطبيعة الظروف المحيطة بالعينة كاختلاف البيئة، كذلك يرجع الأمر من جهة أخرى إلى ازدياد الوعي والثقافة لدى الآباء والأمهات، ووعي الأسرة الحالية في معاملتها للإناث بما يعادل الذكور وتطور أساليب التنشئة الاجتماعية، قد أدى إلى الاهتمام بالإناث والذكور على حد سواء والمساواة بينهم في نواحي الحياة جميعها مما ينعكس إيجابا على نموهم وتبلور شخصياتهم.

بحكم عدد أوجه التشابه والاختلاف التي إستخرجناها من الدراسات السابقة نستخلص أن فرضية البحث قد تحققت، وبالتالي يمكننا القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الحاجات الإرشادية لصالح الإناث لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

### 3\_ عرض و تحليل و مناقشة الفرضية الثالثة :

**الفرضية الثالثة:** تنص الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لتلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس.

تتفق نتائج الدراسات السابقة كل من راجح بركات (2008) نيس حكيم (2010) فيلمينج (1998) حول أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين في التوافق النفسي. حيث توصلت "آسيا بركات" إلى وجود فروق في الأبعاد الخاصة بالتوافق الاجتماعي والإنفعالي لدى أفراد العينة ودراسة "نيس حكيم" التي أكدت أن الفروق

جاءت دالة في التوافق الإجتماعي والإنفعالي في حين لم تكن دالة في التوافق الدراسي، وبشكل عام فقد كانت الفروق دالة في مقياس التوافق النفسي ككل، كذلك أظهرت نتائج "فيلمينج" فروق دالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي لصالح الذكور وكان هذا عكس ما توصلت إليه "نيس حكيمة" فالفروق جاءت لصالح الإناث

وقد اختلفت فرضية الدراسة الحالية مع ماتوصل اليه أبو مرق (1995) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى التوافق النفسي في حين أن الإختلاف كان قائما بإختلاف البلدان وهذا ما فسره الباحث إلى أن الطبيعة الفيسيولوجية للإناث والذكور من شأنها أن تؤثر في كيفية تعاملهم مع المواقف الحياتية، في حين أن الإختلاف الجغرافي والثقافي من شأنه خلق الفروق في مستوى التوافق النفسي.

فتوفر الظروف المتشابهة للذكر والأنثى من حيث معاملة الذكر يعطيها صورة إيجابية عن ذاتها، ووجودها مع الذكر في نفس الأماكن (الأسرة والمدرسة والعمل)، يجعلها تسعى دائما وتطمع لتنافسها في الدراسة والعمل، وكافة مجالات الحياة لتثبت وجودها وتحقق التوافق النفسي.

بحكم عدد أوجه التشابه والإختلاف التي إستخرجناها من الدراسات السابقة نستخلص أن فرضية البحث قد تحققت، وبالتالي يمكننا القول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوافق النفسي لصالح الإناث لتلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

## خلاصة عامة:

تناولت الدراسة الحالية أهم عنصرين هما الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي، تشكل الحاجات الإرشادية الجزء الأساسي من تكوين الفرد النفسي لأنها تؤثر في شخصيته و تدفعه إلى السلوك الذي يؤدي إلى إشباعها، فهو يعيش معظم حياته سعياً لإشباع حاجاته و خفض توتراته و تحقيق أهدافه، خصوصاً المراهقين في مرحلة التعليم الثانوي، و ما يواجهونه من تحديات كبيرة، تجعل حياتهم يسودها نوع من الاختلال الذي يؤثر على توافقهم النفسي الذي يعد عامل مهم في تحديد وجهة التلميذ و ترتيبه لأفكاره نحو اختيار مهنة المستقبل، و نظراً لأهمية هذه المرحلة العمرية الحساسة، و ما يرافقها من صعوبات تميز مسار التلميذ في الثانوية، و دور العملية الإرشادية في إشباع حاجات التلاميذ لبلوغ الصحة النفسية .

انطلقت الدراسة من الإشكالية التالية:

— هل توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي؟

ونظراً لهذه الأهمية جاءت الدراسة الحالية لتدرس العلاقة بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي وكذا الكشف عن الفروق بين كل من الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي باختلاف الجنس، وبالأحرى كمحاولة للإجابة عن الفرضيات التالية:

—توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

—توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس.

—توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي باختلاف الجنس.

مما سبق يمكننا القول إن نسبة كبيرة من فرضيات الدراسة قد تحققت من خلال العمل التطبيقي على ضوء الدراسة التحليلية التي قمنا بها اعتماداً على نتائج الدراسات السابقة لتحليل فرضيات البحث حيث تبين لنا أنه يوجد علاقة بين الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، هذا ما يعكس واقع التلميذ داخل المؤسسات التربوية من خلال سوء توافقه النفسي نتيجة عدم إشباعه لحاجاته الإرشادية و التي تعد عامل أساسي في مشوار التلميذ خاصة في المرحلة الثانوية و مواكبة لمرحلة المراهقة، أما باقي الفرضيات

التي نصت على وجود فروق دالة إحصائية في كل من الحاجات الإرشادية و التوافق النفسي باختلاف متغير الجنس، فقد جاءت الفروق في كلا المتغيرين لصالح الإناث اللواتي أبدين استجابات أعلى من الذكور.

### مقترحات الدراسة:

على ضوء فرضيات الدراسة ترى الباحثة ضرورة وضع اقتراحات تخدم الموضوع:

1\_ ضرورة معرفة و تفهم حاجات التلاميذ في كل المراحل التعليمية و العمرية، فحاجات الطفل تختلف عن حاجات المراهق، و تختلف أيضا عن حاجات الراشدين، و ذلك بهدف وضع برنامج خاص بكل مرحلة بغية مساعدة جميع التلاميذ على تحقيق و إشباع حاجاتهم المختلفة.

2\_ ضرورة تفعيل دور و مهام المرشد النفسي المدرسي في كل المؤسسات التربوية.

3\_ العمل على عقد دورات تدريبية متخصصة للمرشدين التربويين، حتى يقوموا بممارستها داخل المؤسسات التربوية و المدارس.

4\_ وجوب التواصل المستمر بين الأسرة و المؤسسة التربوية لمعرفة المشاكل التي تواجه الأبناء، و محاولة تظافر الجهود من كلا الطرفين لإيجاد حلول مناسبة لكل مشكلة على حدة.

5\_ متابعة و مراعاة كل الظروف الخاصة بالتلاميذ و المحيط العام لديهم في مرحلة التعليم الثانوي.

6\_ العمل على إعداد ندوات إرشادية و ضرورة تطبيق البرامج الإرشادية للتلاميذ لمساعدتهم في الرفع من مستوى التوافق النفسي، و الذي ينعكس على رغبتهم في الدراسة بهدف رفع من مستوى التحصيل الدراسي.

7\_ إجراء المزيد من البحوث و الدراسات التي تتناول الحاجات الإرشادية بمتغيرات و عوامل أخرى.

# المراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

- 1\_ آل مشرف فريدة، عبد الوهاب. (2000). مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية، المجلة التربوية، المجلد (14)، العدد (54).
- 2\_ الزيادي أحمد محمد و هشام الخطيب. (2001). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.
- 3\_ البلاوي إهاب و أشرف عبد الحميد. (2005). الإرشاد النفسي المدرسي: استراتيجية عمل الأخصائي النفسي المدرسي، القاهرة: دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع.
- 4\_ الخولي أمين أنور، جمال الدين الشافعي. (2000). مناهج التربية البدنية المعاصرة، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي للنشر.
- 5\_ العبادي أحمد عيسى. (1984). الصحة النفسية ووسائل التكيف، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- 6\_ السماك أمينة، عادل مصطفى. (2001). ترجمة الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع للاضطرابات النفسية والمعايير التشخيصية للرابطة الأمريكية للطب النفسي، القاهرة: مكتبة المنار الإسلامية للنشر.
- 7\_ الشوقوي أنور. (1999). أسس علم النفس العام، الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة الأنجلو للنشر والتوزيع.
- 8\_ الشيخ دعد. (2003). مفهوم الذات والتكيف، الطبعة الأولى، دمشق: دار كيوان للطباعة والنشر.
- 9\_ أبو عطية سهام محمد. (2002). مبادئ الإرشاد النفسي، الطبعة الثانية، عمان الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- 10\_ العمري صلاح الدين. (2005). الإرشاد التربوي، الطبعة الثانية، الأردن دار الكتاب للنشر والتوزيع.
- 11\_ العيساوي عبد الرحمن. (1990). سيكولوجية الطفل المراهق، الكويت: دار الوثائق للنشر والتوزيع.
- 12\_ الحديدي عبد الغني. (1995). التحليل النفسي للمراهقة، الطبعة الأولى، لبنان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 13\_ الوافي عبد الرحمن. (2008). مدخل إلى علم النفس، الطبعة الثالثة الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر.

- 14\_ أبو أسعد عبد اللطيف. (2009). الإرشاد المدرسي، الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 15\_ أبو العلاء عواطف. (2009). التربية السياسية للشباب ودور التربية البدنية، القاهرة: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- 16\_ السيد فاروق عثمان. (1988). سيكولوجيا التغيير والتجديد في بناء العقل العربي، الطبعة الأولى، المنصورة: دار الوفاء للنشر والتوزيع.
- 17\_ الهاشمي لوكيا. (2006). السلوك التنظيمي، الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر.
- 18\_ الشراوي مصطفى خليل. (1983). علم الصحة النفسية، بيروت: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- 19\_ الشناوي محمد محروس. (1996). العملية الإرشادية، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- 20\_ الضامن منذر. (2003). الإرشاد النفسي أسسه الفنية والنظرية، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- 21\_ المطيري معصومة سهل. (2005). الصحة النفسية: مفهومها واضطراباتها، الكويت: دار الفلاح للنشر والتوزيع.
- 22\_ الطواب سيد محمود. (2001). سيكولوجية النمو الإنساني، الطبعة الأولى، مصر: مكتبة الأنجلو للنشر والتوزيع.
- 23\_ العاب نصر، و آخرون. (1996). التكيف النفسي، مسقط: وزارة التربية والتعليم.
- 24\_ الرفاعي نعيم. (2001). الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف، الطبعة الثامنة، دمشق.
- 25\_ أبو مرق. (1995). التوافق النفسي لدى الشباب العربي على ضوء نظرية ماسلو للحاجات الإرشادية، رسالة ماجستير منشورة، سلطنة عمان: كلية التربية.
- 26\_ الخليفة خالد، محمد ناصر. (1995). دراسة مقارنة مشكلات الطلاب المتفوقين دراسيا والطلاب المتأخرين دراسيا في المرحلة المتوسطة، والحاجات الإرشادية لهم بمحافظة الإحساء، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية: جامعة الملك فيصل.
- 27\_ أمزيان زبيدة. (2007). علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته، دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة بن بولعيد بباتنة.

- 28\_ القطناني علاء سمير موسى. (2011). الحاجات النفسية، ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة في ضوء نظرية محددات الذات، فلسطين: جامعة الأزهر.
- 29\_ الغامدي محمد عبد الله بن أحمد، بن علي العيسى . (1429). تردد المراهقين على مقاهي الإنترنت وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، مكة.
- 30\_ السرسري أسماء، أماني عبد المقصود. (2000). دراسة الحاجات النفسية لدى الأطفال في مراحل تعليمية متباينة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر: العدد (24).
- 31\_ إبراهيم ناصر. (2000). أسس التربية، الطبعة الخامسة، عمان: دار عمان للنشر والتوزيع.
- 32\_ بوبكر إسماعيل. (2015). الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، رسالة ماستر، الجزائر: جامعة وهران 2\_ محمد بن أحمد.
- 33\_ بركات أحمد. (2004). الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعات الخاصة بسلطنة عمان، رسالة ماجستير، الأردن: كلية التربية.
- 34\_ بركات أبو راجح، آسيا بنت علي. (2008). التوافق النفسي لدى فتيات الصف الثانوي بمدارس أم القرى بمكة المكرمة، رسالة ماجستير منشورة، المملكة العربية السعودية.
- 35\_ بالنجر. (1999). فعالية الخدمات الإرشادية والعوامل الكامنة وراء طلب الطلبة للخدمات الإرشادية عن عدم طلبهم لها، رسالة دكتوراه، جامعة فرجينيا.
- 36\_ بن ستي حسينة. (2012). التوافق النفسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي بدائرة تقرت، رسالة ماستر أكاديمي، الجزائر: جامعة قاصدي مرياح ورقلة.
- 37\_ باعمر زهرة. (2014). الحاجات الإرشادية لتلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، رسالة ماستر، الجزائر: جامعة قاصدي.
- 38\_ بوخطة مريم، روبة سعداوي. (2014). الحاجات الإرشادية لتلاميذ المرحلة الثانوية، الجزائر.
- 39\_ جابر عبد الحميد. (1990). نظريات الشخصية، مصر: دار النهضة العربية.
- 40\_ جودت عزة عبد الهادي، سعيد حسين العزة. (2004). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الثانية، الأردن: دار الثقافة.



- 41\_ جابر عبد الحميد محمد. (1973). نظريات الشخصية، مصر: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- 42\_ جرجس مشال. (2005). معجم مصطلحات التربية والتعليم، الطبعة الثانية، بيروت: دار النهضة العربية.
- 43\_ جمعة يوسف سيد. (2001). النظريات الحديثة في تفسير الأمراض النفسية، الطبعة الأولى، القاهرة: دار غريب للطباعة.
- 44\_ حسين حسن، عبد الكريم حمال. (2008). الصحة النفسية، الطبعة الأولى، القاهرة: وزارة التربية\_ إدارة تطوير المناهج.
- 45\_ دسوقي كمال. (1979). النمو التربوي للطفل والمراهق، بيروت: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- 46\_ دافيدوف ليندا، ترجمة، سيد طواب و آخرون. (1992). مدخل علم النفس، الطبعة الثالثة، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- 47\_ راجح أحمد عزت. (1995). أصول علم النفس، القاهرة: دار المعارف.
- 48\_ راجح أحمد عزت. (1945). مشاكل الشباب النفسية، مصر: جماعة النشر العالمي.
- 49\_ رجاء عبد المتجلي محمد حنفي. (2004). التكيف السليم سمة الشخصية السوية المتكاملة، إسطنبول: مكتبة الخنجي للتوزيع.
- 50\_ رجاء محمود أبو علاء. (2004). مفاهيم البحث في العلوم النفسية والتربوية، الطبعة الرابعة، مصر: دار النشر للجامعات.
- 51\_ زيدان حمد مصطفى. (1982). النمو النفسي للطفل والمراهق، الطبعة الأولى، القاهرة.
- 52\_ زهران حامد عبد السلام. (1980). التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- 53\_ زهران حامد عبد السلام. (1997). الصحة النفسية والعلاج النفسي، الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- 54\_ زهران حامد عبد السلام. (1995). الطفولة والمراهقة، الطبعة الأولى، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

- 55\_ زهران حامد عبد السلام. (1990). التوجيه والإرشاد، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 56\_ أبو عيطة سهام. (1988). تقييم الحاجات الإرشادية للطلبة الكويتيين في جامعة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، عدد خاص، جامعة الكويت.
- 57\_ سهيل أحمد كامل. (2000). التوجيه والإرشاد النفسي، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.
- 58\_ سهام أبو عيطة. (1971). مبادئ الإرشاد النفسي، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- 59\_ سعدون سلمان، و آخرون. (2002). التوجيه المدرسي والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، منشورات (ELGA).
- 60\_ سرى إجلال محمد. (2000). علم النفس العلاجي، الطبعة الثانية، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- 61\_ ساندر و إسريادي. (1991). تحديد المشكلات والحاجات النفسية لطلبة الكليات والجامعات في العالم وعلاقتها بالضبط الأكاديمي، الولايات المتحدة الأمريكية.
- 62\_ سامي عبد القوي، محمد عويضة. (1993). الحاجات النفسية الكامنة لدى كل من الذكور والإناث من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، مصر.
- 63\_ شاذلي عبد الحميد محمد. (2001). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
- 64\_ شافر لورانس. (1966). ميادين علم النفس المرضي الطبعة الأولى، القاهرة: دار المعارف للنشر والتوزيع.
- 65\_ شرادي نادية. (2006). التكيف المدرسي للطفل والمراهق على ضوء التنظيم العقلي، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 66\_ صالح أبو جاد، محمد علي. (2000). علم النفس التربوي، الطبعة الثانية، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 67\_ صمويل، بروس، ترجمة عباس محمود عوض عزت عبد العظيم. (1976). استراتيجيات الإرشاد النفسي لتعديل السلوك الإنساني، الطبعة الأولى، دار المطبوعات الجديد 3\_ راجح أحمد عزت. (1995). أصول علم النفس، القاهرة: دار المعارف.
- 68\_ صلاح الدين عبد الغني. (2000). في الصحة النفسية، الطبعة الأولى القاهرة: دار الفكر العربي.

- 69\_ صالح نبيل سفيان. (2004). الشخصية والإرشاد النفسي، القاهرة: ابتراك للنشر والتوزيع.
- 70\_ طه حسين عبد العظيم. (2004). الإرشاد النفسي، النظرية وتطبيق التكنولوجيا، الطبعة الأولى، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 71\_ طلعت منصور، أنور الشرقاوي. (1989). أسس علم النفس العام، الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 72\_ عدس عبد الرحمن، نايفة قطامي. (2000). مبادئ علم النفس، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 73\_ عدس عبد الرحمن محمد. (1998). بناء الثقة وتنمية القدرات، الطبعة الأولى، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 74\_ عاقل فاخر. (1982). علم النفس التربوي، الطبعة التاسعة، بيروت: دار العلم للملايين.
- 75\_ عودة محمد، شريف نادية. (1986). مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية، الكويت: دار السلاسل للنشر.
- 76\_ عقاوبة عبد الحميد. (2001). ترتيب الحاجات النفسية حسب متغيرات الجنس، التخصص الجامعي، الخبرة المهنية والحالة العائلية لدى عينة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة باتنة.
- 77\_ فتلاوي سهيلة محسن كاظم. (2005). تعديل سلوك في تدريس، الطبعة الأولى، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 78\_ فرويد سيجموند. (1985). معالم التحليل النفسي، الطبعة الخامسة الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- 79\_ فروجة بلحاج. (2011). التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة تيزي وزو.
- 80\_ فيلمينج. (1998). تأثير مستوى التوافق النفسي على القلق لدى طلبة الصف الثانوي، رسالة ماجستير.
- 81\_ كاميليا عبد الفتاح. (1998). المراهقون وأساليب معاملتهم، القاهرة دار قباء للنشر والتوزيع.
- 82\_ كاموس لوغاليز كاترين. (2005). تعزيز الصحة النفسية العالمية: البيانات المستجدة والممارسة، الطبعة الأولى، المكتب الإقليمي في الشرق الأوسط: تقرير منظمة الصحة العالمية.

- 83\_ كاشف محمود. (1991). الإعداد النفسي للرياضيين، مصر: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- 84\_ كامل شهيد. (2000). الخدمات الإرشادية المقدمة لطلبة الجامعات الأردنية الرسمية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة اليرموك إربد.
- 85\_ لابن ولاس، بيرت جيلين، مراجعة ميد خير الله. (1981). مفهوم الذات وأسسها، النظرية والتطبيق، بيروت: دار النهضة العربية للنشر.
- 86\_ منسي محمود و آخرون. (2002). الصحة المدرسية النفسية للطفل الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- 87\_ ملحم محمد سامي. (2007). مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 88\_ ميخائيل يوسف أسعد. (2000). رعاية المراهقين، الطبعة الأولى، دار غريب للطباعة والنشر.
- 89\_ جميل هدى محمد قناوي. (1992). سيكولوجية المراهقة، الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة الأنجلو للنشر والتوزيع.
- 90\_ مهدي أحمد مصطفى إبراهيم. (2005). الفروق الفردية في بعض الحاجات الإرشادية في ضوء عدد من المتغيرات النفسية والتعليمية لدى عينة من طلاب الجامعة، رسالة ماجستير منشورة، مصر: جامعة الأزهر.
- 91\_ مكي سهام. (1996). دراسة استطلاعية لبعض الحاجات النفسية لدى الشباب المدمنين في مقارنتهم بغير المدمنين، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر: جامعة الزقازيق.
- 92\_ منصور سناء حمد أبو زكي. (2008). الحاجات الإرشادية لطلبة وطالبات الصف الثانوي، رسالة ماجستير، قطاع غزة.
- 93\_ مخلافي عبد الحكيم ، عبد القائم. (2003). الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلبة اليمنيين الدارسين في الجامعات العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية
- 94\_ مامسر محمد خير علي. (1971). مشكلات الشباب الجامعي في الأردن وحاجاتهم الإرشادية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: الجامعة الأردنية.
- 95\_ ميسون كريم صاري. (2002). التحصيل الدراسي وعلاقته بسلوك العزلة والحاجات الإرشادية للطلبات في المدارس المتميزات وأقرانهن في المدارس الاعتيادية الأخرى، رسالة ماجستير، جامعة بغداد: كلية التربية البنات.

- 96\_ محمود قائم. (1959). التعرف على مشكلات الطلبة الوافدين وحاجاتهم الإرشادية، رسالة ماجستير، القاهرة.
- 97\_ مدهش محمد صالح علي الشجري. (2008). مستوى الحاجات النفسية للطلاب المتفوقين والكشف عن أثر البرنامج الإرشادي القائم على الحاجات النفسية على تنمية التوافق النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية: جامعة القبة.
- 98\_ محمود حميد. (1990). الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الإعدادية في بعض المناطق الريفية في العراق، رسالة ماجستير منشورة، جامعة المستنصرية.
- 99\_ مامسر. (1970). مشكلات الشباب الجامعي وحاجاتهم الإرشادية رسالة ماجستير، الأردن: الجامعة الأردنية.
- 100\_ مغيص عبد العزيز. (1992). الإرشاد النفسي والتربوي وأهميته ومدى الحاجة إليه في المدرسة الابتدائية، جامعة قطر 2، قطر: مجلة البحوث التربوية.
- 101\_ نيس حكيمة. (2010). الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة الجزائر 2.
- 102\_ هول.ك. لنذري ج: ترجمة: فرج أحمد فرج و آخرون. (1971). نظريات الشخصية، مصر: دار الشايع للنشر والتوزيع.
- 103\_ هتسنسون، بوتورف. (1986). الخدمات الإرشادية ومدى ممارستها من وجهة نظر الطلاب، رسالة ماجستير، الولايات المتحدة الأمريكية.
- 104\_ وفاء محمود عبد الرزاق. (1997). دراسة تقويمية للخدمات النفسية التي تقدم ببعض المدارس الثانوية بالقاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، مصر: كلية البناء، جامعة عين شمس.
- 105\_ وافي أحمد ليلي. (2006). الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال المتفوقين، رسالة ماجستير، فلسطين: الجامعة الإسلامية.
- 106\_ وزارة التعليم العالي. (2007). الإرشاد الأكاديمي والتربوي في مؤسسات التعليم العالي واقعة وتطلعات وطرائق مقترحة لإشباعها، رسالة ماجستير غير منشورة، المغرب: جامعة صنعاء.

107\_ ياسين آمنة. (2018). أساسيات في الإرشاد والتوجيه المدرسي "أمالي ومحاضرات في المقياس"، جامعة وهران 2، الجزائر: منشورات دار الأديب.

### المراجع باللغة الأجنبية:

\_1 Tayler, L.E. 1969. The work of the consular (3rd Ed.) New York. Appletion century crafts.

\_2 Pitrofesa, j.j., Splete, H.H., Hoffman, and Pinto, D. (1978). Theory research and practice. Chicago, Rand Mc Nally .

\_3 Lasarus\_ Richards. (1973). Patterns of Adjustment Human Effectiveness Mc Graw. Hill Book company .

\_4 Simalany Norberte\_ Dictionnaire de psychologie, paris, Larousse. (1999).